

أحمد رامي

رباعيات الخيام

دار العودة . بيروت


رباعيات الخيام

رباعيات الخيام

إلى روح شقيقى

محمود رامى

توفى ودفن بحلفا فى أول أغسطس ١٩٢٣



ترجمها نظما عن اللغة الفارسية



دار العـــودة ـ بيروت

تلفون : ٣١٠٨٤٠ ـ ٣١٨١٦٥ ـ ٨١٥٣٣٥

تلكس

AWDA 23682 LE



المصور الفنان
جمال قطب

مقدمة

عمر الخيام

ولد غياث الدين أبو الفتح عمر بن إبراهيم الخيام فى نيسابور عاصمة خراسان حوالى سنة ٤٣٣ هـ . (١٠٤٠ م) فى عهد السلطان أرطغرول أول ملوك السلاجقة . وذاعت شهرته فى عهد السلطان ملك شاه ، وتوفى حوالى سنة ٥١٧ هـ . (١١٢٣ م) فى عهد السلطان سنجر .

وقيل إنه ولد فى قرية «شمشاد» من أعمال « بلخ » وقيل بل ولد فى قرية « بسنك » من أعمال « أستراباد » . ولكنه على كل حال توطن « نيسابور » وتوطنها أهله وكان بدء دارسته فى (المدرسة) الشهيرة بها . ومات فيها ولايزال قبره فى مدفن الحيرة المعروف بمشهد على .

قال النظامى السمرقندى فى كتابه (جهار مقاله) الذى كتبه حوالى سنة ٥٥٠ هـ . وهو أقدم مصدر لتاريخ الخيام :

« هبط عمر بن الخيام سنة ٥٠٦ هـ . مدينة بلخ ونزل فى قصر الأمير أبى سعد ، وكنت فى خدمة الأمير فسمعت حجة الحق عمر يقول : « سيكون قبرى فى موضع تنتثر الازهار عليه كل ربيع » وظننته يقول مستحيلا ولكنى كنت أعلم أنه لا يلقى القول جزافا » . ثم هبطت نيسابور سنة ٥٣٠ هـ . فقيل لى إن ذلك الرجل العظيم قد مات ، وكان له على حق الأستاذ ، فرأيت من واجبى أن أزور قبره . وصحبت من يدلنى عليه فأخرجنى إلى مقبرة الحيرة وهناك رأيت على يسار الزائر فى سفح سور حديقة موضع دفنه ، ورأيت أشجار الكمثرى والمشمس وقد تدلت أغصانها من داخل الحديقة ونثرت على قبره النوار حتى كادت تخفيه عن الأبصار . فعدت بالذكرى إلى تلك القصة التى سمعتها منه فى بلخ وغشينى الحزن وغلبنى البكاء لأنى لم أكن أعرف له نداً بين الرجال . ولكنى تأسيت وفهمت أن الله تعالى أسكنه فسيح جناته » .

وقال النظامى فى موضع آخر من كتابه :

« فى شتاء سنة ٥٠٨ هـ . فى مدينة مرو أرسل السلطان ملك شاه فى طلب صدر الدين بن المظفر رحمه الله وكلفه أن يخبر الخيام — وكان ينزل فى داره — أن السلطان يريد الخروج للصيد وأنه

يطلب من عمر أن يختار لذلك خمسة أيام لاينزل فيها مطر ولا ثلج وقبل عمر ما كلف به ثم أرسل ابن المظفر إلى السلطان يخبره بما اختاره ولما أعد السلطان عدته للرحيل هطل المطر وهبت الرياح عواصف ونزل الثلج والبرد. وأراد السلطان أن يعود ولكن الخيام قال لاتشغل بالك فإن المطر سينقطع فى هذه الساعة ثم لايهطل مدة الخمسة الأيام اللاحقة وسار السلطان وانقطع المطر طوال الأيام الخمسة » .

وقال الشهرزورى فى كتابه « نزهة الأرواح » وقد كتبه حوالى سنة ٦٠٠ ه :

وكان عمر الخيام النيسابورى الآباء والوطن تلو ابن سينا فى علوم الحكمة وقد تأمل كتاباً فى أصفهان سبع مرات فحفظه ثم عاد إلى نيسابور فأملاه . وكان يميل إلى التصنيف والتعليم . وله مختصر فى الطبيعيات ورسالة في الوجود ورسالة فى الكون والتكليف . وكان عالماً فى الفقة واللغة والتاريخ .

دخل الخيام على الوزير عبد الرازق وفى مجلسه إمام القراء أبو الحسن الغزالى وكانا يتكلمان فى اختلاف القراء على آية . فقال الوزير : « على الخبير سقطنا » ثم سأل عمر فذكر له أقوال القراء وعلل كل قول منها وذكر الشواذ وعللها وفضل وجهاً

واحدا . فقال الغزالي : أكثر الله في العلماء من أمثالك ، لم أكن أحسب أن أحداً يحفظ ذلك من القراء فكيف بأحد الحكماء .

وأما علوم الحكمة فقد كان حجة فيها . دخل الخيام على السلطان سنجر وهو صبي وقد أصابه الجدري ، فلما خرج سأله الوزير : كيف رأيته وبأي شيء عالجته ؟ فقال عمر : الصبي مخوف . فرفع خادم حبشي ذلك إلى ولي العهد فلما برىء من دائه أبغض عمر . ولكن السلطان « ملك شاه » كان ينزله منزلة الندماء وكان الخاقان شمس الملوك في بخارا يعظمه ويجلسه معه على سريره.

وحكى أن عمر الخيام كان يتأمل الإلهيات من كتاب الشفا لابن سينا . فلما وصل إلى فصل الواحد والكثير وضع الكتاب وقام فصلى ثم أوصى ولم يأكل ولم يشرب ، فلما فرغ من صلاة العشاء سجد لله وقال في سجوده : اللهم إني عرفتك على مبلغ إمكاني فاغفر لي فإن معرفتي إياك وسيلتي إليك . ثم أسلم نفسه الأخير » .

وقال القفطي في كتابه (تاريخ الحكماء) وقد ألفه سنة ٦٤٠هـ .

« عمر الخيام إمام خراسان ، وعلامة الزمان ، يعلم علم يونان ، ويحث على طلب الواحد الديان بتطهير الحركات البدنية ،

لتنزيه النفس الإنسانية ويأمر بالتزام السياسة المدنية حسب القواعد اليونانية ، وقد وقف متأخرو الصوفية على شيء من ظواهر شعره فنقلوها إلى طريقتهم ، وتحاضروا بها فى مجالسهم وخلواتهم ، وبواطنها حيات للشريعة لواسع ، ومجامع للاغلال جوامع ، ولما قدح أهل زمانه فى دينه وأظهروا ما أسر من مكنونه ، خشى على دمه ، وأمسك من عنان لسانه وقلمه وحج متاقاة لاتقية وأبدى أسراراً من السرار غير نقية . ولما حصل ببغداد سعى إليه أهل طريقته فى العلم القديم ، فسد دونهم الباب سد النادم لاسد النديم . ورجع من حجه إلى بلده يروح إلى محل العبادة ويغدو ، ويكتم أسراره ولابد أن تبدو ، وكان عديم القرين فى علمى النجوم والحكمة ، وبه يضرب المثل فى هذه الأنواع لو رزق العصمة » .

وقال ابن الأثير فى كتابه (الكامل فى التاريخ) وقد ألفه سنة ٦٢٨ ه :

« وفى سنة ٤٦٧ : جمع الوزير نظام الملك والسلطان ملك شاه جماعة من أعيان المنجمين وجعلوا النيروز أول نقطة من الحمل ، كان النيروز من قبل ذلك عند حلول الشمس نصف الحوت وصار مافعله السلطان مبدأ التقويم وفيها أيضاً عمل الرصد للسلطان

ملك شاه واجتمع جماعة من أعيان المنجمين فى عمله منهم عمر ابن إبراهيم الخيام وأبو المظفر الاسفزارى وميمون بن نجيب الواسطى . وخرج عليه من الأموال شىء عظيم وبقى الرصد دائراً إلى أن مات السلطان سنة ٤٨٥ هـ . فبطل بعد موته .

وجاء فى كتاب (آثار البلاد وأخبار العباد) وقد ألفه زكريا قزوينى سنة ٦٧٤ هـ.

ونيسابور ينسب إليها من الحكماء عمر الخيام ، وكان عارفاً بجميع أنواع الحكمة سيما نوع الرياضى ، وكان فى عهد السلطان ملك شاه السلجوقى . وقد سلم إليه مالا كثيراً ليشترى به آلات الرصد ويتخذ رصد الكواكب فمات وما تم ذلك .

وحكى أن نزل ببعض الربط فوجد أهلها شاكين من كثرة الطير ووقوع ذرقها على ثيابهم فاتخذ تمثال الطير من الطين ونصبه على شرافة من شرافات الموضع فانقطع الطير عنها .

وحكى أنه بعض الحكماء كان يمشى إليه كل يوم قبل طلوع الشمس ويقرأ عليه درساً من الحكمة ، فإذا حضر عند الناس ذكره بالسوء وبلغ ذلك عمر فأمره بإحضار جمع من الطبالين والبوقيين وخبأهم فى داره ، فلما جاء الفقيه على عادته لقراءة الدرس أمرهم بدق الطبول والنفخ فى البوقات ، فجاء الناس من

كل صوب فقال عمر : « ياأهل نيسابور ، هذا عالمكم يجيئنى كل يوم فى هذا الوقت ويأخذ منى العلم ويذكرنى عندكم بما تعلمون . فإن كنت كما يقول فلأى شىء يأخذ على وإلا فلأى شىء يذكر إستاذه بالسوء » . .

وجاء فى (جامعة التواريخ) لرشيد الدين فضل الله المتوفى سنة ٧١٨ هـ . وذكر فى كتاب (تاريخ كزيده) لحمد الله قزوينى وقد ألفه سنة ٧٣٠ هـ وورد فى (تذكرة الشعراء) لدولت شاه ابن علاء وقد ألفه سنة ٨٩٢ هـ . ما يأتى :

« أما الحكيم عمر الخيام فمن نيسابور . وكان رجلا فاضلا تضلع فى علم النجوم والحكمة وقضى حياته فى الاشـــتغال بهما ، وكان عزيزاً إلى نفوس السلاطين مكرماً لديهم . كان نظام الملك الطوسى وعمر الخيام وحسن الصباح يحصلون العلم فى نيسابور ، وكانوا زملاء فى الدراسة على الإمام الموفق ، فتعاهدوا أن يرعى من يؤتيه الحظ منهم مكاناً سامياً أخويه الآخرين ، فلما أرتفع كوكب اقبال نظام الملك وأصبح وزير البلاد عزم الخيام والصباح على الالتحاق به فقصدا أصفهان . ولما تيسر لهما لقاء الوزير أكرم وفادتهما وسألهما عن سبب الحضور ، فقال الخيام : دعانى إلى قصدك أن تيسر لى سبيل الرزق فى نيسابور فلا أفكر فى أمور

الدنيا ، فاختصه الوزير من بيت مال نيســـابور بمائتين وألف مثقال من الذهب كل سنة ظل يتقاضاها حتى قتل نظام الملك سنة ٤٨٥ هـ . ثم التفت إلى الصباح وسأله عن قصده فقال : أريد أن إهتم بأشغال الدنيا نخيره بين إمارة الرى وإمارة همذان فأباهما وطلب منه أن يشركه فى وزارته ، ولـكن نظام الملك اكتفى بأن يمنحه مـكاناً سامياً فى القصر فاتصل بندماء السلطان وانقطع معهم إلى لعب النرد والشطرج حتى اجتذبهم إليه وأصبح بعد قليل حاجب الملك ، وكان الصباح شيعياً يكره نظام الملك لأنه سنى فدفعه خبث طويته إلى دس الدسائس له فاتهمه عند السلطان بتبديد أموال الدولة والتلاعب فيها ولـكن هذه الفرية ظهرت آخر الأمر ، فهرب الصباح إلى أذربيجان ومنها إلى الشام ثم هبط مصر سنة ٤٧١ هـ فاستقبله داعى الدعاة أبو داود وقدمة إلى المستنصر بالله الفاطمى فنال لديه حظوة ، ثم عاد إلى فارس ينادى خليفة بنزار بن المستنصر وطاف يبث الدعوة له فى أرجاء كرمان وطبرستان ، وقصد بعد ذلك القلعة المعروفة باسم (وكر العقاب) فى قوهستان واشتغل بالعبادة فى مغارة خارج القلعة حتى دعاه على بن المهدى إلى النزول فيها فقال له الصباح : أنا لا أخضع لإنسان فى الوجود فبعنى من أرض هذه القلعة مقدار سلخ بقرة حتى اشتغل بالعبادة فى ملكى فباعه وأقام الصباح فى القلعة

فأغوى ساكنيها حتى أحفظهم على حاكمها ثم أرسل إليه يقول : هذه القلعة ملكي وقد بعتها لي فاخرج منها . ولم يسع الحاكم إلا أن يتركها لعلمه أن رجاله انضموا إلى الصباح » .

ومن هـــذه القلعة نشر الصباح تعاليمه ووطد أركان طائفة الاسماعيلية ثم رأسها وظل يوضع فى الفتنة ويكثر من السلب والنهب حتى بعث الرعب فى جميع القلوب . وقتل الكثيرين ، وكان من ضحاياه نظام الملك صديق صباه وولى نعمته .

وقد جاء ذكـر التلاميذ الثلاثة فى (روضة الصفا) لمحمد خاوندشاه المتوفى سنة ٩٠٣ هـ . وفى (حبيب السير) لغياث الدين خاوندمير المتوفى سنة ٩٣١ هـ . ولكن أكثر الباحثين فى تاريخ الخيام يعتقدون أن لا نصيب لهذه القصة من الصحة فإن مولد نظام الملك زميل الخيام والصباح فى الدراسة فى سنة ٤٠٨ هـ . ووفاة الخيام على المشهور سنة ٥١٧ هـ . ووفاة الصباح سنة ٥١٧ هـ . فلو كان الأخيران زميلين لنظام الملك فى (المدرسة) بنيسابور لوجب أن تكون سن الجميع متقاربة أيام الدراسة وبقاء الخيام والصباح إلى حوالى سنة ٥١٨ هـ يجعل سن كل منهما كبر أو صغر بضع سنين عن نظام الملك ، عشراً ومائة سنة ووجود زميلين معاصرين فى هذه السن أمر بعيد الاحتمال .

عصر الخيام

نشأ السلاجقة وهم من الأتراك الغز فى أرض تركستان وأغاروا على نواحى بخارا وسمرقند حوالى سنة ١٠٢٩ م . ثم استولوا على طبرستان وثاروا بعد ذلك على الدولة الغزنوية ثم أتوا عليها فى عصر مسعود بن محمود وتقدموا إلى مرو فاستولوا عليها سنة ١٠٣٧ م . وهاجموا نيسابور عاصمة خراسان فأخذوها سنة ١٠٣٨ م ولم تأت سنة ١٠٤١ حتى قضى رئيسهم أرطغرول على عاهل الفرس أنو شروان ، وأخذته عزة الملك فكتب إلى الخليفة القائم بأمر الله يؤمنه على حياته ويطلب منه أن يقره على الملك فأناله بغيته. ودخل أرطغرول بغداد ظافراً سنة ١٠٥٥ م . فأجلسه الخليفة إلى جانبه وخلع عليه الخلع وتفضل عليه بلقب ملك المشرق والمغرب واستتب له الملك فوطد أركانه بزواجه من بنت الخليفة ، ومات أرطغرول سنة ١٠٦٣ م . فخلفه ابن عمه ألب أرسلان فاتخذ نظام الملك وزيراً ورد غارات الرومان على آسيا الصغرى وابتز من الفاطميين حلب ومكة والمدينة . وقتل ألب أرسلان سنة ١٠٧٢ م . فخلفه ابنه ملك شاه وهو بعد فى الثامنة عشرة

من عمره فأبقى نظام الملك وزيراً للدولة وأخذ من الفاطميين بيت المقدس ، وانتعشت فى عهده الحضارة الفارسية وامتدت أملاكه كما ذكر ابن الأثير من حدود الصين إلى شاطىء البحر الأبيض المتوسط . ومات ملك شاه سنة ١٠٩٢ م ، بعد قتل نظام الملك بشهر واحد . وظل الملك بعده نهباً بين أولاده الأربعة الذين لم تجمعهم أم واحدة ففشت بينهم روح الخيانة واشتعلت نار الحروب وظلوا يقتتلون فى سبيل العرش حتى هوى بهم جميعاً .

فى هذا العصر نشأ الخيام . عاش فى نيسابور وسافر منها إلى أكثر بلدان العالم المتمدين فى ذلك العهد . حج البيت فى مكة وأقام فى مرو وزار بلخ وبخارا وهبط بغداد ونزل أصفهان . ولكن عمر الخيام بالرغم من تلك الأسفار قضى معظم حياته فى نيسابور مسقط رأسه ومراح شبابه . وكانت نيسابور فى ذلك العهد عاصمة خراسان غنية بالخيرات خصبة التربة كثيرة الماء وافرة المحصول ، سهولها ناضرة ، تكتنفها جبال عالية ، وكان فيها ست جامعات وكان فيها مرصد بناه الوزير نظام الملك .

عاش عمر فى تلك المدينة طالباً وعالماً يزيد قدره على مر الأيام ويذيع صيته . عاش محباً للحياة ومناعم الحياة يتقلب فى أوساط العلماء ويأنس إلى عشرته العظماء . وكان قد درس العلوم الإلهية

والفلسفة والمنطق والطبيعة شأن إخوانه فى الجامعات الإسلامية فى ذلك العهد ولكنه لم يقنع بذلك فدرس الطب ومهر فيه حتى دعاه السلطان ملك شاه فى مرض ولى العهد سنجر . وتوفر على درس الرياضيات وأخصها الجبر . وطبّق علوم الرياضة على الفلك فدعاه ملك شاه مع جمع من العلماء إلى إصلاح التقويم فأخرجوا التقويم الجلالى الذى يبدأ من يوم النيروز (١٦مارس سنة١٠٧٩م. — ١٠ رمضان سنة ٤٧١ هـ .) ولا يزال مبدأ هذا التقويم عيداً من أعياد الفرس إلى اليوم . وألف عمر الكثير من الكتب العلمية ولكنه لم يعش للآن إلا فى رباعياته .

عيشة الخيـــام

عاش الخيام عيشة الشاعر الحكيم أكثر مانعى على الحياة أشد ما علقت نفسه بما نال منها . لذلك نرى فى شعره نزعة تشاؤم شائعة : ما أسعد الرجل الذى لا يعرفه أحد . ما أهنأ الإنسان الذى لم يهبط الوجود . لم خلقت وكيف لاأستطيع الرحيل متى أردت . ليس لنا إرادة فى الحياة . القضاء حرب للنفوس الكبيرة . ما لنا نعيب القضاء والقضاء مسير بإرادة عالية . حتى إذا اشتدت به الشكوى نقم على القدر وعاد فى حيرته يسأل : لماذا ينمحى العالم إن كان كاملا ولماذا يخلق فاسداً إن كان فى القدرة خلقة خيراً من ذلك ؟ وكيف نعاقب وقد كتب علينا فى لوح الغيب ما نقترف ؟ ثم يعود ويطلب الرحمة للمذنبين طمعاً فى كرم الله ولطفه . وأكثر مايبكى الشاعر عمر على قصر الحياة ، الأيام تمر مر السحاب ثم يلقى بنا فى طباق الأرض فيستوى النازل غداً والثاوى فيها من سنين ومادامت الحياة بهذا القصر فعلام الألم ومثوانا التراب ومجلسنا على العشب الذى غذته أو صال

الغابرين ، وأكوابنا من الطين الذى اختلطت فيه رؤوس الملوك بأقدام السوقة .

ثم ينعى على الموت ويؤلمه إن لم يعد أحد ممن ذهب فيخبر عن حال الراحلين ، ويعتقد أن الإنسان لن يعود إلى هذه الدنيا فيقول : علام إضاعة العمر فى النوم وعدم انتهاز الفرص . إذن لذة الحياة أن تصحو وأن تشرب . لاتهتم بأمس ولا بغد . نادم الكأس فى مجلس الحبيب ليلا فى ضوء القمر ، وسحراً عند طلوع الفجر ومساء عند غروب الشمس على نغم الناى والرباب فى الربيع على شفا الوادى وعلى ضفاف الغدير بين الزهر المفترّ والجوّ المعطر فإذا ما ذكر حرمانه من الخمر بعد الموت طلب أن يغسل بها وأن يمد نعشه من كرمها حتى إذا بلى جسده ود لو تصاغ منه الدنان والأقداح . فإذا خاف ألسنة السوء قال : لاتهتم بنقد الناقدين ، أرض نفسك قبل أن ترضى الناس ، لاتظهر التقى واسخر من المتزهدين وأعلم أن ليس فى العالم إنسانى كامل .

وإنما أحب الخيام شرب الخمر لأنها تسمو بروحه حتى تصبح فى نجوة من الجسد . ولم يقصر حبه على أثرها فى نفسه وإنما أحب طعمها المز ولونها الصافى واحب كاسها الشفافة ودنها اللآن . وكان يجد السعادة فى مجلس الشراب بين الصاحب والنديم . وكان

يوفق إلى هذه المجالس لما اختص به من حلاوة اللسان وسرعة الخاطر وخفة الروح . وهكذا كان ينسى هموم الحياة أو يتناساها فلا يفكر إلا فى أمر يومه . على أنه كان يخشى أن يحرمه الموت نعمة هذه المجالس فى حضرة الأوفياء من أصحابه وأخصهم أهل الجمال ، ويمتد به الخوف من الموت ويطول به الحنين إلى الحياة حتى يتصور قبره تحت نثار من يانع الزهر فتصدق نبوءته على أن الخيام فى هذا المرح الشامل لم يسلم من الشك الدائم فى أمر القضاء ولم يمسك عن السعى إلى حل لغزه الخفى . حتى إذا يئس من كل شىء ارتمى فى أحضان الأنس واندفع إلى شفة الكأس فلم تجده الحكمة ولا الاستهتار فتيلا فى فهم أسرار الوجود . ثم يصحو من نشوته وتهدأ أعصابه فيشعر بالخطيئة وينيب إلى الله يسأله الرحمة . وهو بين ظلمة الشك ونور اليقين يعتمد بوحدة الروح ويؤمن بعدم فناء المادة ولا يذكر من دورة الفلك إلا مجهولين الأزل والأبد .

هكذا عاش عمر . نظر يمنة ويسرة فإذا دول تقوم ودول تفنى ، وإذا النفوس خلت من كريم العواطف والقلوب أقفرت من رقيق الإحساس وإذا المتقربون إلى الملوك ينالون الحظوة لديهم وهم جهلاء وإذا أدعياء الزهد والصلاح يجهرون بالتقوى وهم أخبث الناس طوية وانجلى لعينيه بطلان العالم وبأن له غرور

الحياة فقصر وقته على فئة من أصحابه سكن إليهم وارتاحت نفسه إلى مجالسهم خالبا بهم أمام داره فى ضوء القمر أو هائما معهم فى نواحى نيسابور بين الحدائق الوارفة الظلال . وتخلص من متاع الحياة الزائل وآثر أن يكون مذهوباً به فى عالم الروح حتى يتصل بالخالق الذى منه وإليه كل شىء . وظل فى أوقات نشوته يرسل رباعياته يبثها أفكاره ويودعها سخره من عيش الغرور ، تقذف به نفسه تارة إلى اليقين فيجأر إلى الله أن يغفر ذنبه ويسترعيه وطوراً إلى الشك فيسأل لم هبط الدنيا ولماذا الرحيل ؟

وكان عمر يرسل هذه الرباعيات فى خلوته ثم ينشدها لأصحابه فى المجالس فتحفظ وتنتشر . ولم يكن يفكر أن تصبح يوماً من الأيام فى كتاب قائم بذاته . أو لعله جمعها أو جمعها أحد خلصائه ثم ضاعت فيما ضاع من تعرض نيسابور للغزو والإحراق . ومن البدهى أن عمر لم ينظم رباعياته فى دور واحد من أدوار حياته إنما نظمها فى الفينة بعد الفينه حسب ما أوحى إليه خاطره أملى عليه وجدانه .

ولو أن هذه الرباعيات وجدت مجموعة حسب وضعها التاريخى لأمكننا أن نفهم تدرج روح الشاعرية فى عمر . ولكن جميع المخطوطات التى تحوى هذه رباعيات تضمها فى ترتيب أبجدى

حسب القافية فتضيع بذلك تسلسل أفكار الخيام ولا تعطى صورة مضطردة لحياته أو مناحى تفكيره .

ولعل أظهر ما فى الرباعيات النعى على قصر الحياة وبطلانها وهى شكوى الإنسان منذ خلق . والخيام فى نظمها بين متفائل ومتشائم ، وقدرىٍّ ومتصوف ، وتقى ومستهتر ، ولكنه أميل ما يكون إلى اليأس إلى حد السخر من الحياة ، والسخر من الحياة إلى حد الضحك من كل شىء فى الوجود .

على أن الصور حية فى شعره ، وهى من صنعه وإن تعددت ألوانها فى شعر غيره . وإنما نفعه فى نشر أفكاره قيام كل رباعية بمعنى واحد ، وقيام كل بيت بفكرة واحدة فى أكثر هذه الرباعيات وآراء عمر الفلسفية مرة قصيرة تجعل لأسلوبه روحاً خاصاً يختلف عن روح معاصريه من الشعراء . وفى أغلب الرباعيات نفس حائرة تبحث عن الهدوء والحقيقة فى كل مكان .

وإنما ضاع الكثير من هذه الرباعيات لعدم تشجيع النسّاخ لآرائه الجريئة ، وضاعت مخطوطاتها لأن نيسابور تعرضت بعد موت عمر للغزو والإحراق على يد المغـــول والتتر ، وتناقلتها الألسنة حتى دخلها التحوير والتبديل ؛ وتعاقب عليها النساخ فغيروا الكثير من معالمها ، ودسوا من شعر غيره وأثبتوا له من

القول ما برىء منه لسانه . وكيف لا يكون قد دبّ التحوير إلى هذه الرباعيات من أول الأمر وأقدم مخطوط لها كتبه أحد سكان شيراز سنة ٨٦٥ هـ . أى بعد موت عمر بخمسين وثلثمائة سنة ؟ وكيف لا يكون عددها قد زاد عما نظمه الخيام والمخطوط لها كلما بعد به الزمن عن عهد ناظمه زاد عدد ما فيه من الرباعيات عن سابقه حتى وصل عددها إلى ثمانمائة فى أحد مخطوطات كمبردج وأقدم مخطوط لها فى أكسفورد لا يحوى غير ثمان وخمسين ومائة رباعية .

رباعيات الخيام

ظلت رباعيات الخيام غائبة فى بطون الكتب ضائعة فى حنايا المكتبات حتى وفق الأستاذ كويل إلى العثور على أقـــدم نسخة خطية لها فى ذلك العهد فى مكتبة بودليان بأكسفورد فنشر شيئاً عنها وعن حياة عمر الخيام فى مجلة كلكتا سنة ١٨٥٨ م . ثم كتب بعد ذلك إلى صديقه الشاعر فتزجرالد وعرض عليه النسخة فدرسها وأخرج أول ترجمة لها سنة ١٨٥٩ م . ولم تكن تحوى إلا خمساً وسبعين رباعية .

ولم تجد هذه الرباعيات المترجمة إلى الإنكليزية قراء أول الأمر وإن كان ثمنها قد هبط إلى بنس واحد ، ولم يذع لها خبر حتى وقع عليها الشاعر روزتى فنوه بذكرها ووجدت من يقبل عليها من رجال الأدب .

وفى سنة ١٨٦٧ أخرج المسيو نيقولا ترجمان السفارة الفرنسية فى فارس ترجمة نثرية للرباعيات بها أربع وستون وأربعمائة رباعية نقلها عن نسخة طهران المطبوعة على الحجر سنة ١٨٦١ م .

وشجع ذلك فتزجرالد فأخرج سنة ١٨٦٨ طبعة ثانية للرباعيات أودعها مائة رباعية ورباعية ثم بدأت تظهر قيمة هـذه الرباعيات حتى وصل ثمن النسخة من ترجمة فتزجرالد فى الطبعة الثالثة إلى سبع شلنات ونصف شلن ووصل ثمن بعض أعداد الطبعة الأولى إلى ستين جنيهاً انـكليزياً .

وأخرج الأديب ونفيلد سنة ١٨٨٣ ترجمـة انـكليزية لثمـان وخمسمائة رباعية جمعها من نسخ عدة . ونشر البحاثة الإنـكليزى هيرون ألين صورة شمسية لمخطوط بودليان وترجم ما فيه فى كتاب طبعه سنة ١٨٩٨ . وظل اسم الرباعيات ينتشر بعد ذلك حتى أقبل عليها المترجمون إلى أشهر اللغات . وذاع اسمها وتأسس ناد باسم الخيام فى لندن سنة ١٨٩٢ . وكان من مآثره الأولى زيارة قبر الخيـام ومناشدة شاه العجم فى ذلك الوقت لترميم قبر الخيام فى نيسابور وتعهد الأزهار المغروسة حوله .

وفى سنة ١٩٢١ وجد الدكتور روزن فى برلين نسخة قديمة للرباعيات بهـا تسع وعشرون وثلاثمـاية رباعية تاريخها سنة ٧٢١ هـ . ولـكن الخط والورق يدلان على حداثتها عن ذلك العهد. والمظنون أنهـا نسخة طبق الأصل من نسخة ضائعة كتبت سنة ٧٢١ هـ . وعند نشر الدكتور روزن لهذه النسخة سنة ١٩٢٢

وصله من ميرزا محمد قزوينى أمين المخطوطات الفارسية بالمكتبة الأهلية بباريس صورة من مجموعة بها ثلاث عشرة رباعية وجدت بين مجموعات أخرى فى كتاب جامع اسمه مؤنس الأحرار تاريخه سنة ٧٤١ هـ . وعلى هذا تكون هذه المجموعة الصغيرة أقدم طائفة للرباعيات لأنها تسبق نسخة بودليان المخطوطة سنة ٨٦٥ هـ . بثلاث وعشرين ومائة سنة .

وفى سنة ١٩٣٠ اكتشف أول مخطوط مصوّر لرباعيات الخيام بخط أحد سكان مدينة مشهد سنة ٩١١ هـ . وأول من تنبه إليه الاستاذ نجيب أشرف فاشتراه وأهداه إلى مكتبة بتنا بالهند وأوراق هذا المخطوط خالية من ذكر طريقة انتقاله عن فارس إلى الهند . وفيه ست ومايتان رباعية بخط جميل وبه من الصور البديعة ما يجعله طرفة فارسية نادرة .

على هذا يصح أن يقال إن أصـــــدق مجموعة قائمة بذاتها للرباعيات هى نسخة بودليان لانها أقدم المجموعات عهداً وإن كانت مكتوبة بعد موت الخيام بخمسين وثلاثمائة سنة . غير أن هذه النسخة القديمة تحوى تسع عشرة رباعية لا يقطع بصحة نسبتها إلى الخيام .

وقد توفر الكثيرون على دراسة الرباعيات الحائره وردها إلى أصولها ومن أشهر هؤلاء المستشرق الروسى زوكسفكى الذى وجد اثنين وثمانين رباعية مدسوسة على الخيام ورد نسبتها إلى تسعة وثلاثين شـــــاعراً من شعراء الفرس من أشهرهم عبد الله الانصارى وابن أبى الخير والانورى والمسجدى والعطـــــار والفردوسى وجلال الدين رومى ونصر الدين الطوسى وحافظ الشيرازى . وانقطع الاستاذ كريستنسن الدانيمركى إلى درس كل ما ورد من رباعيات الخيام فى مختلف النسخ بين مخطوط ومطبوع فقابل بينها ثم أثبت فى كتابه ما ورد فى جميع هذه النسخ أو ورد فى أكثرها فتمكن من جمع مائة وعشرين رباعية قطع بصحة نسبتها إلى الخيام على أن كل الباحثين حاروا فى تحديد هذه الرباعيات فإن عددها يتراوح بين ست وسبعين رباعية فى نسخة خطية بباريس تاريخها سنة ٩٢٧ هـ وبين ثمانمائة رباعية فى مخطوط بمكتبة جامعة كمبردج عليه اسم مالكه سنة ١١٩٥ هـ .

وإنك لترانا أمام صعوبة شديدة فى اختيار الصادق من هذه الرباعيات لأنها تتفق فى الأسلوب والصياغة والعروض . ويزيد هذه الصعوبة أن كل رباعية قائمة بذاتها ، وأنها لا يجمعها تسلسل فكرة أو اضطراد تصوير ، وأن المعانى المودعة فيها كثيرة التكرار وأن الفرق طفيف بين اللغة الفارسية فى عهد الخيام وبينها بعد موته

ولسنا نعرف الكثير عن حياة الخيام أو نجد شيئاً من آثاره الأدبية الأخرى فنستدل به على فهم شخصيته أونستعين به على تفسير ماغمض من الرباعيات

على أنه قد اكتشف حديثاً فى مكتبة برلين كتاب نثر للخيام أسمه (نوروزنامه) ضمن مجموعة من ست كتب وتاريخ هذه المجموعة سنة ٧٦٨ هـ. والفضل فى اكتشافها للأستاذ ويل مدير القسم الشرقى بمكتبة برلين وكتاب الخيام الوارد فى هذه المجموعة يقع فى أربع وخمسين صفحة وفيه أبواب عن عيد النيروز وتاريخ فارس وعن الصيد والذهب والخمر والجمال. والكتاب شيق فى لفظه لطيف فى أسلوبه ولكنه خال من عمق التفكير أونزعةالتشاؤم الشائعة فى رباعيات الخيام. وإنما يتحقق إسناد هذا الكتاب إلى عمر لأن سائر الكتب الواردة فى تلك المجموعة لمؤلفين عاشوا فى عصر الخيام، ويزيد هذاالظن تحقيقاً تشابه كثيرمنفقرات الكتاب لرباعياته خاصة عند ذكر الخمر وجمال الحبيب .

ولعل خيرالطرق لتحديد الرباعيات الصادقة حذف كل مانسب للشعراء الذين جاءوا بعد عمر وقبول مانقله المؤرخون المعاصرون له من شعره وتحكيم الإحساس والذوق فى اختيار الصادق من كل مانسب إليه. وتفهم روح الخيام فى شعره قياساً على النزر القليل الذى تركه المؤرخون من ترجمة حياته .

لذلك حار الأدباء فى فهم الخيام ، فنهم من عده مستهتراً يهزأ من الأديان ولا يعتقد بالبعث ومنهم من أنزله منزلة الصالحين وعده طاهر الذيل راسخ اليقين . على أن الخيام كان جبرياً يعتقد أن الإنسان تسيره قوة خفية لا يملك دفعها ولا تدع له فرصة الاختيار بين النافع والضار . وهو بالرغم مما يظهر فى رباعياته من الشك فى أمر الحياة والموت موحد يؤمن بوجود إله خلق الكون وهيمن عليه ، مؤد فريضة الحج . مواظب على الصلاة . ولذلك أدخل المتصوفة وهم ألد أعدائه بعض أشعاره فى أورادهم واهتموا بدرسها غير أن الكثيرين من بينهم لم ترقهم طائفة كبيرة من رباعياته فناصبوه العداء وهددوه بالقتل فهرب من وجوههم ولزم الصمت عهداً طويلا وأقفل بابه فى وجوه زواره وأضمر سره لا يظهر الناس عليه .

هذا هو الخيام الذى رماه الناس بالزندقة فى عهده والذى تقرن أشعاره اليوم بأشعار ابن أبى الخير والأنصارى والعطار وهم من أطهر الشعراء صفحة .

بقى على أن أسوق إلى القراء كلمة فى ترجمتى هذه الرباعيات عن اللغة الفارسية . أوفدتنى دار الكتب المصريه سنة ١٩٢٢ إلى باريس لدرس الفارسية فى مدرسة اللغات الشرقية فقرأت أبوابا

عدة من الشاهنامه وجلستان وأنوار سهيلي المعروف بكتاب كليلة ودمنة ووقعت لى نسخة رباعيات الخيام التيقام بنشرها سنة ١٨٦٧ المستشرق الفرنسى نيقولا عن نسخة طهران . فانقطعت لقراءتها وتوفرت على درسها حتى إذا انتهيت منها دار بخلدى أن أنقلها عن الفارسية إلى الشعر العربى رباعيات كما نظمها الخيام وشجعنى على ذلك افتقار اللغة العربية فى ذلك العهد إلى هذه الرباعيات منقولة عن اللغة الفارسية .

ونصبت نفسى لذلك فراجعت نسخ الرباعيات الخطية المحفوظة فى دار الكتب الأهلية بباريس وسافرت فى مستهل سنة ١٩٢٣ إلى برلين فراجعت النسخ الخطية المحفوظة فى القسم الشرقى من مكتبتها الجامعة . وعدت إلى باريس فراجعت ما أودع فى مكتباتها — وأخصها مكتبة مدرسة اللغات الشرقية — من الصور الشمسية للمخطوطات المختلفة لهذه الرباعيات وقرأت ما ورد عن الخيام فى أسفار هذه المكتبات . وفى ربيع سنة ١٩٢٤ سافرت إلى لندن فراجعت مخطوطات هذه الرباعيات فى المتحف البريطانى وقرأت الكتب التى تناولت الخيام من بين مجلداته . وانطلقت إلى كمبردج فراجعت مخطوطات جامعتها وقابلت المرحوم الأستاذ براون الذى وقف عمره على دراسة الآداب الفارسية وأنست إلى رأيه . ثم عدت إلى باريس وانقطعت لإتمام ترجمتى لهذه

الرباعيات حتى إذا انتهيت من دراستي ونلت دبلوم مدرسة اللغات الشرقية في اللغة الفارسية رجعت إلى مصر وأخرجت الطبعة الأولى من ترجمتي الرباعيات في صيف سنة ١٩٢٤ .

ودارت الأيام واكتشفت مخطوطات جديدة لرباعيات الخيام وظهرت كتب جديدة عن عمر الخيام فزدت علماً بالرجل وزدت تعلقاً به وتفهماً لروحه ووجدت في دار الكتب المصرية من الكتب الفارسية والعربية التي تناولت ذكره مالم أوفق إلى إيجاده أيام كنت في أوربا فرجعت ما ترجمت له من الرباعيات في الطبعة الأولى وزدت شيئاً غير يسير مما وقع لي منها وكان جديدا علي ثم وضعت مقــدمة أغزر مادة وأكثر إيضاحاً وأدق تحليلا وأخرجت طبعة ثانية في ربيع سنة ١٩٣١ أضفت إليها مالم أكن أعرف عن حياة الخيام أو رباعياته واخترت من كل ما نسب إليه ماتحقق لي مصدره ووضح خبره . وأثبت له ما شاق نفسي ولمس حسي وتبينت فيه عمق تفكيره وطلاوة أسلوبه وسمعت منه نجوى خاطره .

ثم دارت الأيام ومازالت هــذه الرباعيات ترنيم روحي أرددها خالياً بالليل أو سامراً بالنهار فهفت نفسي إلى إخراج طبعة جديدة أبعث فيها نفحات الخيــــــام إلى عشاق تلك الروح السارية عبر السنين .

وإنما بدأت ترجمة هذه الرباعيات فى باريس سنة ١٩٢٣ بعد أن وصلنى نعى أخى الشقيق الذى مات ودفن فى دار غربة أحسست آلامها وأنا نازح الدار . فاستمددت من حزنى عليه قوة على تصوير آلام الخيام وظهر لعينى بطلان الحياة التى نعى عليها فى رباعياته فحسبتنى وأنا أترجمها أنظم رباعيات جديدة أودعها حزنى على أخى الراحل فى نضرة الشباب وأصبر نفسى بقرضها على فقده .

وإنى لأهديها من ذلك الثاوى بنيسابور بين ملتف الغياض ويانع الرياض إلى ذلك الراقد بحلفا بين شاطىء النيل وباسقات النخيل .

احمد رامى


رباعيات الخيام

• سمعت صوتاً هاتفاً فى السحر

نادى من الحان : غفاة البشر

هبّوا املأوا كاس الطلى قبل أن

تفعم كاس العمر كف القدر

• أحس فى نفسى دبيب الفناء

ولم أصب فى العيش إلا الشقاء

يا حسرتا إن حان حينى ولم

يتح لفكرى حل لغز القضاء

• أفق وهات الكأس أنعم بها

واكشف خفايا النفس من حجبها

وروّ أوصالى بها قبلما

يصاغ دنّ الخمر من تربها

• تروح أيامى ولا تغتدى
كما تهب الريح فى الفدفد
وما طويت النفس هماً على
يومين : أمس المنقضى والغد

• غد بِظَهْرِ الغيب واليوم لى
وكم يخيب الظنّ فى المقبل
ولست بالغافل حتى أرى
جمال دنياى ولا أجتلى

• سمعت فى حلمى صوتاً أهاب
ما فتّق النوم كمام الشباب
أفق فإن النوم صنو الردى
واشرب فمثواك فراش التراب

• قد مزّق البـدر ستار الظلام

فاغنم صـفا الوقت وهات المـدام

واطرب فإن البـــدر من بعدنا

يسرى علينـا فى طبـاق الرغام

• سأنتحى الموت حثيث الورود

ويمحى اسمى من ســــجل الوجود

هات أسقنيهــــــا يا منى خاطرى

فغاية الأيام طول الهجــــــود

• هات أسقنيها أيهـــذا النديم

أخضب من الوجـه اصفرار الهموم

وإن أمت فاجعـل غسولى الطـلى

وقدّ نعشى من فروع الـكروم

قد مزق البدر ستار الظلام

فاغنم صفا الوقت وهات المدام

واطرب فان البدر من بعدنا

يسري علينا في طباق الرغام



• إن تقتلع من أصلها سرحتى
وتصبح الأغصـــان قد جفت
فصغ وعاء الخمــــر من طينتى
واملأه نسر الروح فى جثتى

• لبست ثوب العيش لم أستشر
وحرت فيـــه بين شتى الفكر
وســـوف أنضو الثوب عنى ولم
أدرك لماذا جئت ، أين المقــر

• نمضى وتبقى العيشة الراضية
وتنمحى آثارنا الماضيــة
فقبــل أن نحيا ومن بعدنا
وهــذه الدنيا على ما هيه

• طوت يد الأقدار سفر الشباب

وصوّحت تلك الغصون الرطاب

وقد شــدا طير الصبى واختفى

متى أتى . يا لهفا . أين غاب

• الدهر لا يعطى الذى نأمــل

وفى سبيل اليــأس ما نعمــل

ونحن فى الدنيــا على همها

يســوقنــا حادى الردى المعجــل

• أفق خفيف الظل هــذا السحر

وهاتهــــا صرفاً وناغ الوتر

فمــا أطــال النــوم عمراً ولا

قصّر فى الأعمــار طول السهر

• اشرب فمثواك التراب المهيل

بلا حبيب مؤنس أو خليل

وانشق عبير العيش فى فجره

فليس يزهو الورد بعد الذبول

• كم آلم الدهر فؤاداً طعين

وأسلم الروح ظعين حزين

وليس ممن فاتنا عائد

أسأله عن حالة الراحلين

• يا دهر أكثرت البلى والخراب

وسُمتَ كل الناس سوء العذاب

ويا ثرى كم فيك من جوهر

يبين لو ينبش هذا التراب

• وكم توالى الليل بعد النهار

وطال بالأنجم هذا المدار

فامش الهوينا إن هذا الثرى

من أعين ساحرة الأحورار

• أين النديم السمح أين الصبوح

فقد أمض الهم قلبي الجريح

ثلاثة هن أحب المنى

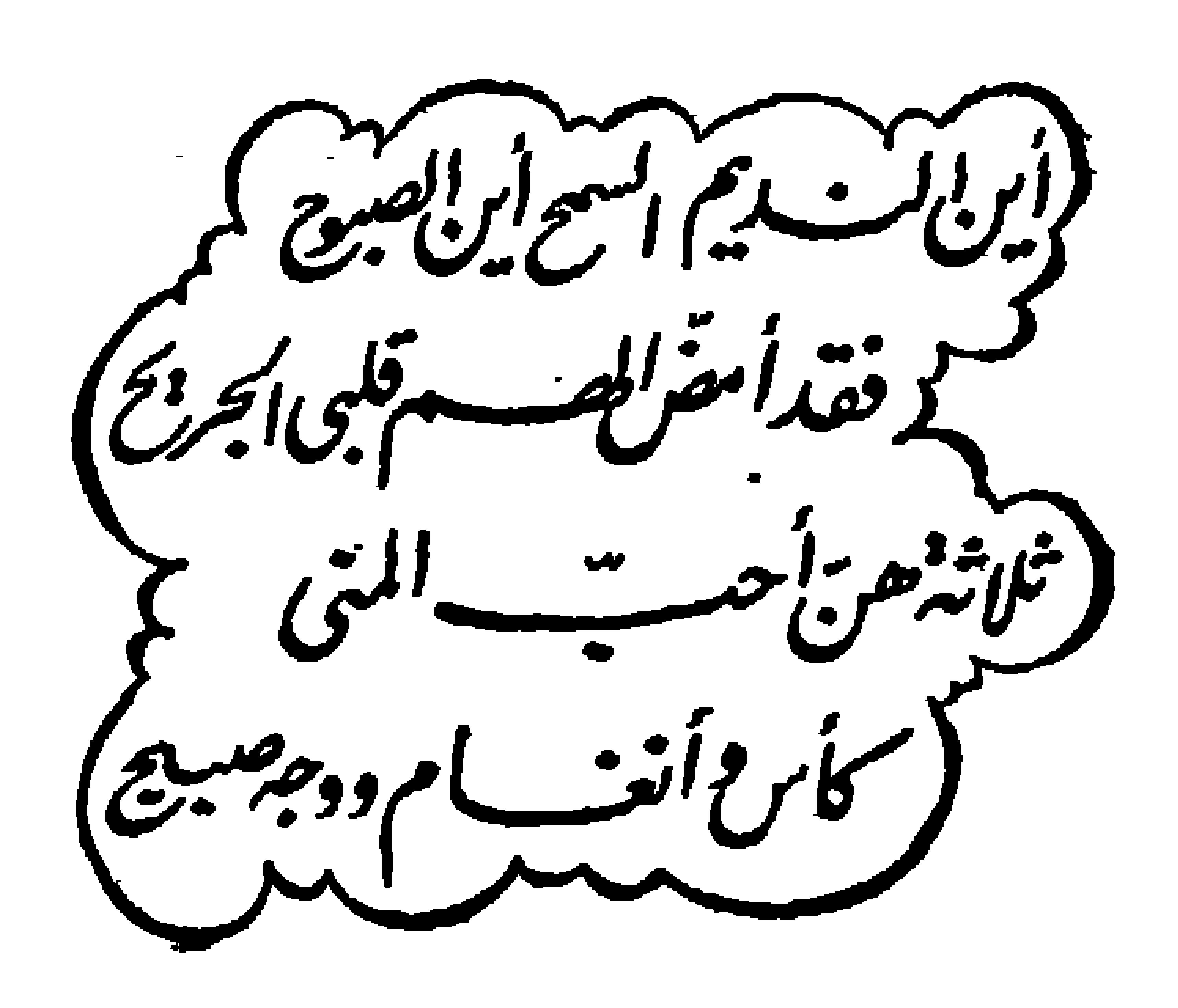
كأس وأنغام ووجه صبيح

• نفوسنا ترضى احتكام الشراب

أرواحنا تفدى الثنايا العذاب

وروح هذا الدن نستله

ونستقيه سائغا مستطاب


أين النديم السمح أين الصبوح
فقد أمضّ الهمّ قلبي الجريح
ثلاثة هنّ أحبّ المنى
كأس وأنغام ووجه صبيح



• يا نفس ما هـذا الأسى والـكدر

قـد وقع الإثم وضـاع الحـذر

هـل ذاق حـــلو العفـو إلا الذى

أذنب والله عفـــا واغتفر

• نلبس بين النـاس ثوب الرياء

ونحن فى قبضـة كـف القضـاء

وكم سعينا نرتجى مهرباً

فـكان مسعانا جميعـاً هبـــاء

• لم تفتح الأنفس باب الغيوب

حتى ترى كيف تسام القلوب

ما أتعس القلب للذى لم يكـد

يلتـام حتى أنـكأته الخطوب

• عامل كأهليك الغريب الوفى

واقطع من الأهل الذى لا يفى

وعف زلالا ليس فيه الشفا

واشرب زعاف السمّ لو تشتفى

• أحسن إلى الأعداء والأصدقاء

فإنما أنس القلوب الصفاء

واغفر لأصحابك زلاتهم

وسامح الأعداء تَمْحُ العداء

• عاشر من الناس كبار العقول

وجانب الجهال أهل الفضول

واشرب نقيع السمّ من عاقل

واسكب على الأرض دواء الجهول

• يا تارك الخمر لماذا تلوم

دعنى إلى ربى الغفور الرحيم

ولا تفاخرنى بهجر الطلى

فأنت جان فى سواها أثيم

• أطفىء لظى القلب ببرد الشراب

فإنما الأيام مثل السحاب

وعيشنا طيف خيال فنل

حظك منه قبل فوت الشباب

• بستان أيامك نامى الشجر

فكيف لا تقطف غض الثمر

اشرب فهذا اليوم إن أدبرت

به الليالى لم يعده القدر

• جادت بساط الروض كفُّ السحاب

فنزّه الطرف وهات الشراب

فهذه الخضرة من بعـــدنا

تنمو على أجسادنا فى التراب

• وإن تواف العشب عند الغدير

وقد كسا الأرض بســاطاً نضير

• فامش الهوينا فوقه . إنه

غذّته أوصـــال حبيب طرير

• يا نفس قد آدك حمل الحزن

يا روح مقدور فراق البـــدن

اقطف أزاهير المنى قبل أن

يجف من عيشك غضّ الفنن

• يحلو ارتشاف الخمر عند الربيع

ونشر أزهـــــار الروابى يضوع

وتعذب الشكوى إلى فاتن

على شفـا الوادى الخصيب اليفيع

• فلاتتب عن حسو هذا الشراب

فإنمـا تنـــدم بعـــد المتـاب

وكيف تصحو وطيور الربى

صدّاحة والروض غضّ الجناب

• زخارف الدنيا أساس الألم

وطالب الدنيـــا نديم النـــــدم

فـكن خلىّ البـــــــال من أمرها

فـكل ما فيها شـــــــقاء وهم

• واسعد الخلق قليل الفضول

من يهجر الناس ويرضى القليـل

كأنه عنقـاء عنـد السّهى

لا بومة تنعب بين الطلول

• من يحسب المال أحب المنى

ويزرع الأرض يريـد الغنى

يفـــــارق الدنيا ولم يختـــــبر

فى كدّه أحوال هذى الدنى

سرى بجسمى الغضّ ماء الفنـاء

وسار فى روحى لهيب الشـــــقاء

وهمت مثل الريح حتى ذرت

تراب جسمى عاصفات القضاء

• يا من يحار الفهم في قدرتك

وتطلب النفس حمى طاعتك

أسكرني الإثم ولكنني

صحوت بالآمال في رحمتك

• لم أشرب الخمر ابتغاء الطرب

ولا دعتني قلة في الأدب

لكنّ إحساسي نزاعاً إلى

إطلاق نفسي كان كل السبب

• أفنيت عمري في اكتناه القضاء

وكشف ما يحجبه في الخفاء

فلم أجد أسراره وانقضى

عمري وأحسست دبيب الفناء

- أطال أهل الأنفس الباصرة
تفكيرهم في ذاتك القادره
ولم تزل يا رب أفهامهم
حيرى كهذى الأنجم الحائره

- لم يجن شيئاً من حياتى الوجود
ولن يضير الكون أنى أبيد
وا حيرتى ما قال لى قائل
ماذا اشتعال الروح . كيف الخمود

- إذا انطوى عيشى وحان الأجل
وسدّ في وجهى باب الأمل
قرّ حباب العمر في كاسه
فصبّنها للموت ساقى الأزل

• إن لم أكن أخلصت فى طاعتك

فإننى أطمع فى رحمتك

وإنما يشفع لى أننى

قد عشت لا أشرك فى وحدتك

• يا رب هيىء سبب الرزق لى

ولا تذقنى منة المفضل

وابقنى نشوان كيما أرى

روحى نجت من دائها المعضل

• أفنيت عمرى فى ارتقاب المنى

ولم أذق فى العيش طعم الهنا

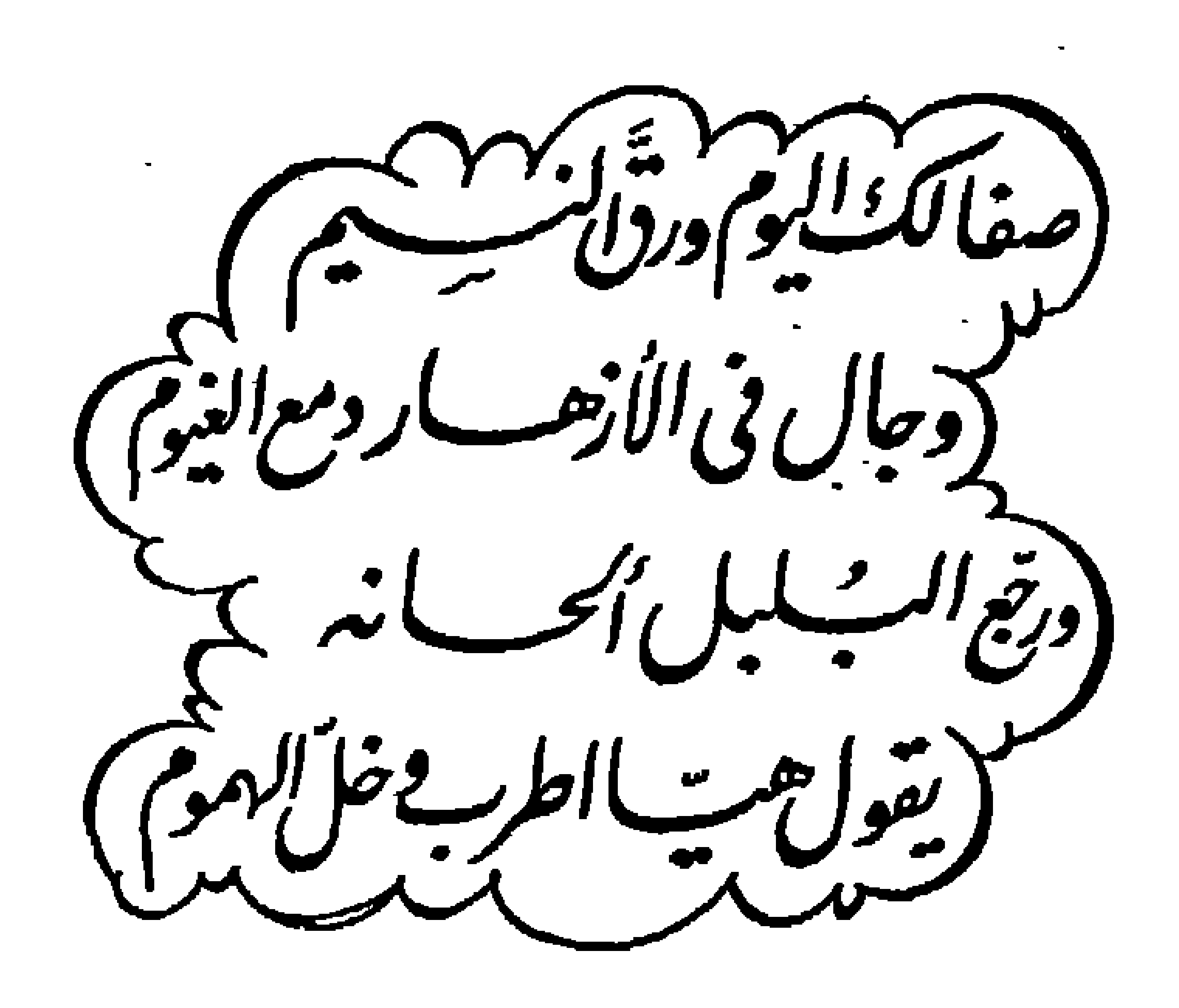
وإننى أشفق أن ينقضى

عمرى وما فارقت هذا العنا

• لم يبرح الداء فؤادي العليـــل
ولم أنل قصـدى وحان الرحيـل
وفات عمرى وأنا جاهـل
كتاب هـذا الدهـر جمْ الفصول

• صفا لك اليـوم ورقّ النسيم
وجال فى الأزهار دمع النيـوم
ورجّـع البلبل ألحـانه
يقول هيّا اطرب وخلّ الهموم

• الدرع لا تمنع سهم الأجـل
والمـال لا يدفعـه إن نزل
وكل ما فى عيشـنا زائل
لا شىء يبقى غير طيب العمل


صفا لك اليوم ورق النسيم
وجال في الأزهار دمع الغيوم
ورجع البلبل ألحانه
يقول هيا اطرب وخل الهموم



• الله يدرى كل ما تضمر
يعلم ما تخفى وما تظهر
وإن خدعت النـاس لم تستطع
خداع من يطوى ومن ينشر

• وإنما بالموت كل رهين
فاطرب فمـا أنت من الخالدين
واشرب ولا تحمل أسى فادحاً
وخلّ حمل الهم للاحقين

• رأيت خزّافاً رحاه تدور
يجدّ فى صوغ دنان الخمور
كأنه يخلط فى طينها
جمجمة الشاه بساق الفقير

• تمتلك الناس الهوى والغرور
وفتنة الغيد وسكنى القصور
ولو تزال الحجب بانت لهم
زخارف الدنيا وعقبى الأمور

• إن الذى تأنس فيه الوفاء
لا يحفظ الود وعهد الأخاء
فعاشر الناس على ريبة
منهم ولا تكثر من الأصدقاء

• زاد الندى فى الزهر حتى غدا
منحنياً من حمل قطر الندى
والكُم قد جمعَ أوراقه
فظلّ فى زهر الربى سيّدا

• وأسعد الخلق الذى يرزق

وبابه دون الورى مغلق

لا سيِّدٌ فيهم ولا خادم

لهـــــــــم ولكن وادع مطلق

• قلبى فى صدرى أسير سجين

تخجـــــــــله عشرة ماء وطين

وكم جرى عزمى بتحطيمه

فكان ينهـــــــــانى نداء اليقين

• مصباح قلبى يستمد الضياء

من طلعة الغيد ذوات البهاء

لكننى مثل الفراش الذى

يسعى إلى النور وفيه الفناء

• طبعى أنتناسى بالوجوه الحسان
وديدنى شرب عتاق الدنان
فاجمع شتات الحظ وانعم بها
من قبل أن تطويك كف الزمان

• تعاقب الأيام يدنى الأجل
ومرّها يطويك طىّ السجل
وسوف تفنى وهى فى كرّها
فقضّ ما تغنمه فى جذل

• لاتشغل البال بماضى الزمان
ولا بآتى العيش قبل الأوان
واغنم من الحاضر لذاته
فليس فى طبع الليالى الأمان

• قيل لدى الحشر يكون الحساب
فيغضب الله الشديد العقـاب
وما انطوى الرحمن إلا على
إنالة الخيـر ومنح الثواب

• كان الذى صورنى يعلم
فى الغيب ما أجنى وما آثم
فكيف يجزينى على أننى
أجرمت والجـرم قضاً مبرم

• هات اسقنى كأس الطلى السلسل
وغنّنى لحناً مع البلبـل
فإنما الإبريق فى صبـه
يحكى خرير الماء فى الجدول

• الخمر في الكاس خيال ظريف
وهي بجوف الدن روح لطيف
أبعد تمثيل الظل عن مجلسي
فإنما للخمر ظل خفيف

• بات نديمي ذو الثنايا الوضاح
وبيننا زهر أنيـــــــــــق وراح
وافتض من لؤلؤ أصدافها
فافتر في الآفاق ثغر الصباح

• نار الهوى تمنع طيب المنام
وراحة النفس ولذ الطعـــــــــام
وفاتر الحب ضعيف اللظى
منطفىء الشعلة خابي الضرام

• القلب قد أضناه عشق الجمال

والصدر قد ضاق بما لا يقال

يا رب هل يرضيك هذا الظما

والماء ينساب أمامى زلال

• خلقتنى يا رب ماء وطين

وصغتنى ما شئت عزاً وهون

فما احتيالى والذى قد جرى

كتبته يا رب فوق الجبين

ويا فؤادى تلك دنيا الخيال

فلا تنؤ تحت الهموم الثقال

وسلم الأمر فهو الذى

خطت يد الأقدار أمر محال

• وإنما نحن رخاخ القضاء
ينقلنا فى اللوح أنى يشاء
وكل من يفرغ من دوره
يلقى به فى مستقر الفناء

• رأيت صفاً من دنان سرى
ما بينها همس حديث جرى
كأنها تسأل : أين الذى
قد صاغنا أو باعنا أو شرى

• سطا البلى فاغتال أهل القبور
حتى غدوا فيها رفاتاً نثير
أين الطلى تتركنى غائباً
أجهل أمر العيش حتى النشور

• إذا سقانى الموت كأس الحمام

وضمكم بعدى مجال المدام

فأفردوا لى موضعى واشربوا

فى ذكر من أضحى رهين الرجام

• عن وجنة الأزهار شف النقاب

وفى فؤادى راحة للشراب

فلا تنم فالشمس لما يزل

ضياؤها فوق الربى والهضاب

• فكم على ظهر الثرى من نيام

وكم من الثاوين تحت الرغام

وأينما أرمى بعينى أرى

مشيعاً أو نهزة للحمام

• يا رب فى فهمك حار البشر

وقصَّر العاجز والمقتدر

تبعث نجواك وتبدو لهم

وهم بلا سمع يعى أو بصر

• بينى وبين النفس حرب سجال

وأنت يا ربى شديد المحال

أنتظر العفو ولكننى

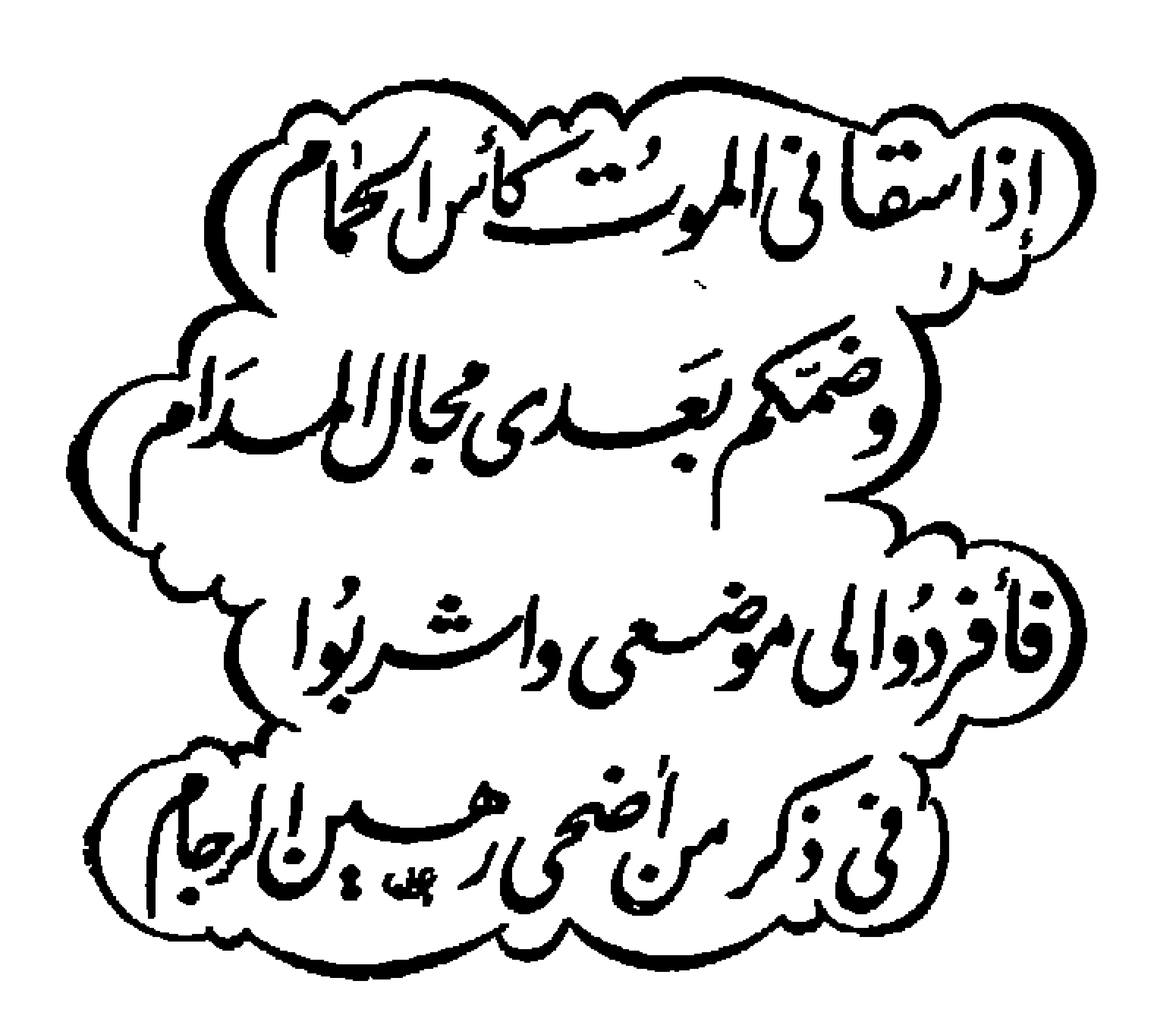
خجلان من علمك سوء الفعال

• شقت يد الفجر ستار الظلام

فانهض وناولنى صبوح المدام

فكم تحيينا له طلعة

ونحن لا نملك رد السلام



إذا سقاني الموت كأس الحمام
وضمكم بعدي مجال المدام
فأفردوا لي موضعي واشربوا
في ذكر من أضحى رهين الرجام



• معاقرو الكأس وهم سادرون
وقائمو الليل وهم ساجدون
غرقى حيارى . فى بحار النهى
والله صاحٍ والورى غافلون

• كنا فصرنا قطرة فى عباب
عشنا وعدنا ذرّة فى التراب
جئنا إلى الأرض ورحنا كما
دب عليها النمل حيناً وغاب

• لا أفضح السر لعالٍ ودون
ولا أطيل القول حتى يبين
حالى لا أقوى على شرحها
وفى حنايا الصدر سرّى دفين

• أولى بهذى الأعين الماجده
أن تفتدى فى أنسها ساهده
تنفس الصبح فقم قبل أن
تحرمه أنفاسنا الهامده

• هل فى مجال السكون شىء بديع
أحلى من الكأس وزهو الربيع
عجبت للخمار هل يشترى
عاله أحسن مما يبيع

• هوى فؤادى فى الطلى والحباب
وشجو أذنى فى سماع الرباب
إن يصنع الخزاف من طينتى
كوباً فأترعها ببرد الشراب

• يا مدّعى الزهد أنا أكرم

منك ، وعقلى عملاً أحكم

تستنزف الخلق وما أستقى

إلا دم الكرم فمن آثم

• الخمر كالورد وكأس الشراب

شفّت فكانت مثل ورد مذاب

كأنما البدر نثا ضوءه

فكان حول الشمس منه نقاب

• لا تحسبوا أنى أخاف الزمان

أو أرهب الموت إذا الموت حان

الموت حق . لست أخشى الردى

وإنما أخشى فوات الأوان

• لا طيب فى الدنيا بغير الشراب

ولا شجى فيها بغير الرباب

فكرت فى أحوالها لم أجد

أمتع فيها من لقاء الصحاب

• عش راضياً واهجر دواعى الألم

واعدل مع الظالم مهما ظلم

نهاية الدنيا فناء فعش

فيها طليقا واعتبرها عدم

• لا تأمل الخل المقيم الوفاء

فإنما أنت بدنيا الرياء

تحمّل الداء ولا تلتمس

له دواء وانفرد بالشقاء

• اليوم قد طاب زمان الشباب

وطابت النفس ولذّ الشراب

فلا تقل كأس الطلى مرة

فإنما فيها من العيش صاب

• وليس هذا العيش خلداً مقيم

فما اهتمامى محدث أم قديم

سنترك الدنيا فما بالنا

نضيع منها لحظات النعيم

• حتّام يغرى النفس برق الرجاء

ويفزع الخاطر طيف الشقاء

هات اسقنيها لست أدرى إذا

صعّدت أنفاسى رددت الهواء

• دنياك ساعات سراع الزوال

وإنما العقبى خـــــلود المآل

فهل تبيع الخـــلد يا غافلا

وتشترى دنيـا المنى والضلال

• يامن نسيت النار يوم الحساب

وعفت أن تشرب ماء المتاب

أخاف إن هبّت رياح الردى

عليك أن يأنف منك التراب

• ياقلب كم تشقى بهذا الوجود

وكل يوم لك همّ جـديد

وأنت يا روحى ماذا جنت

نفسى وأخراك رحيــــــــل بعيد

- تناثرت أيام هـــذا العمر

تناثر الأوراق حـــول الشجر

فانعم من الدنيـــا بلذاتها

من قبل أن تسقيك كف القدر

- لاتوحش النفس بخوف الظنون

واغنم من الحـــاضر أمن اليقين

فقد تســـاوى فى الثرى راحل

غداً وماضٍ من ألوف الســـنين

- مررت بالخزاف فى ضحوة

يصوغ كوب الخمر من طينـــة

أوسعها دعّاً فقالت له

هل أقفرت نفســـك من رحمة

• لو أنى خيِّرت أو كان لى

مفتاح باب القدر المقفل

لاخترت عن دنيا الأسى أننى

لم أهبط الدنيا ولم أرحل

• هبطت هذا العيش فى الآخرين

وعشت فيه عيشة الخاملين

ولا يوافينى بما ابتغى

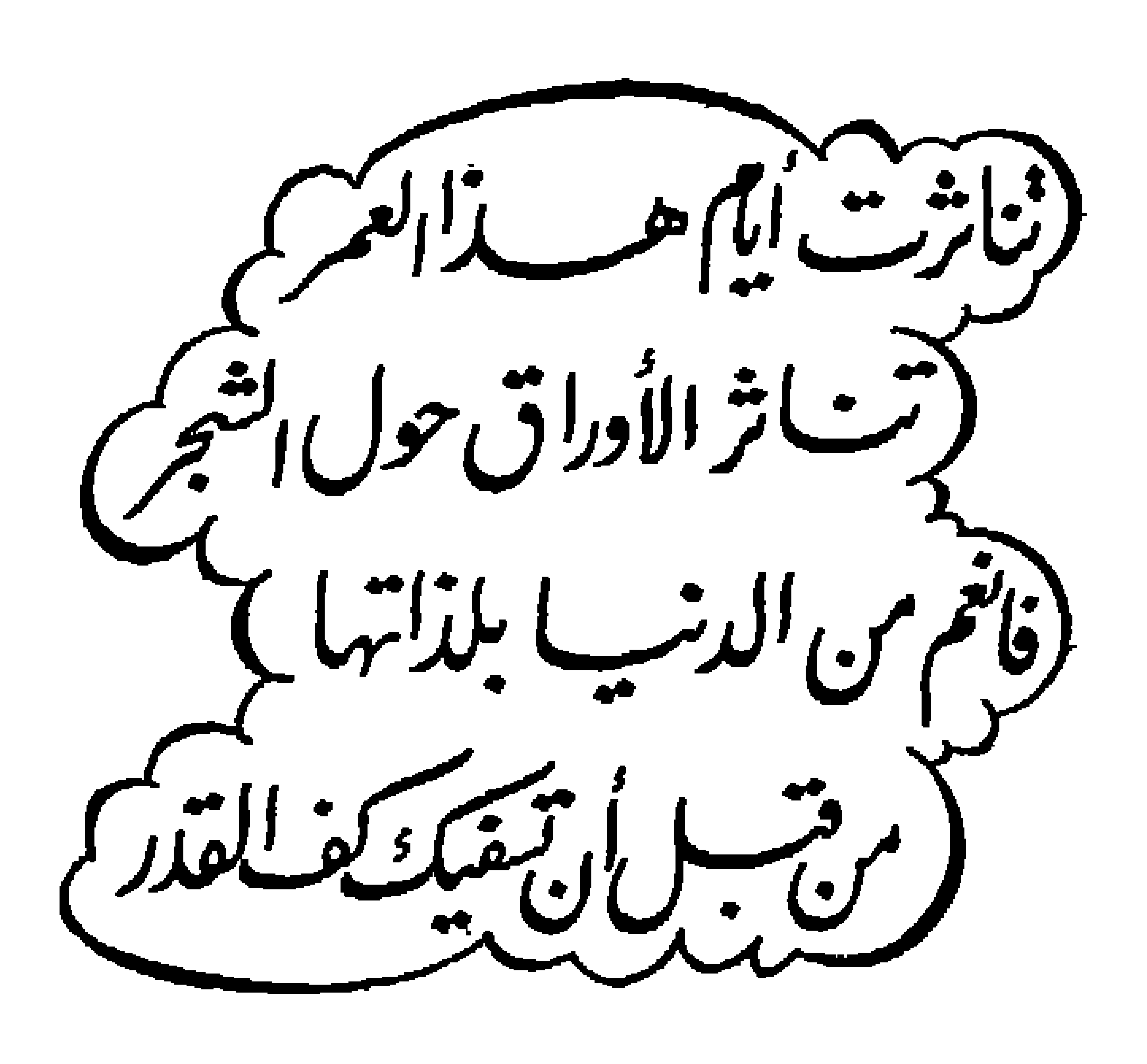
فأين منى عاصفات المنون

• حكمك يا أقدار عين الضلال

فأطلقينى آد نفسى العقال

إن تقصرى النعمى على جاهل

فلست من أهل الحجا والكمال


تناثرت أيام هذا العمر
تناثر الأوراق حول الشجر
فانعم من الدنيا بلذاتها
من قبل أن تسفيك كف القدر



• إذا سقاك الدهر كاس العذاب

فلا تُبن للناس وقع المصابه

واشرب على الأوتار . رنّانة

من قبل أن تحطم كاس الشراب

• لا بد للعاشق عن نشوة

أو خفة فى الطبع أو جنة

والصحو باب الحزن هرب تكن

عن حالة الأيام فى غفلة

• أنا الذى عشت صريع العقار

فى مجلس تحييه كأس تدار

فَعَدَّ عن نصحى . لقد أصبحت

هذى الطلى كل المنى والخيار

• أعلم من أمرى الذى قد ظهر

واستكشفِ الباطن المستتر

عدمت فهمى أن تكن نشوتى

وراءها منزلة تنتظر

• طارت بى الخمر إلى منزل

فوق السماك الشاهق الأعزل

فأصبحت روحى فى نجوة

من طين هذا الجسد الأرذل

• سئمت يا ربى حياة الألم

وزاد همى الفقر لما ألم

ربى انتشلنى من وجودى فقد

جعلت فى الدنيا وجودى عدم

• لم يخل قلبي من دواعي الهموم

أو ترضَ نفسي عن وجودي الأليم

وكم تأدبت بأحـــداثه

ولم أزل في ليل جهل بهيم

• الله قد قدر رزق العباد

فلا تؤمل نيـل كل المراد

ولا تذق نفسك مر الأسى

فإنمـــا أعمــارنا للنفاد

• إن الذي يعرف سر القضاء

يرى سواء سـعده والشقاء

العيش فانٍ فلنـدع أمره

أكان داء مسّنا أم دواء

• ياطالب الدنيا وقيت العثار

دع أمل الربح وخوف الخسار

واشرب عتيق الخمر فهى التى

تفكّ عن نفسك قيد الإسار

• الكأس جسم روحه الساريه

هذى السلاف المزة الصافيه

زجاجها قد شفّ حتى غدا

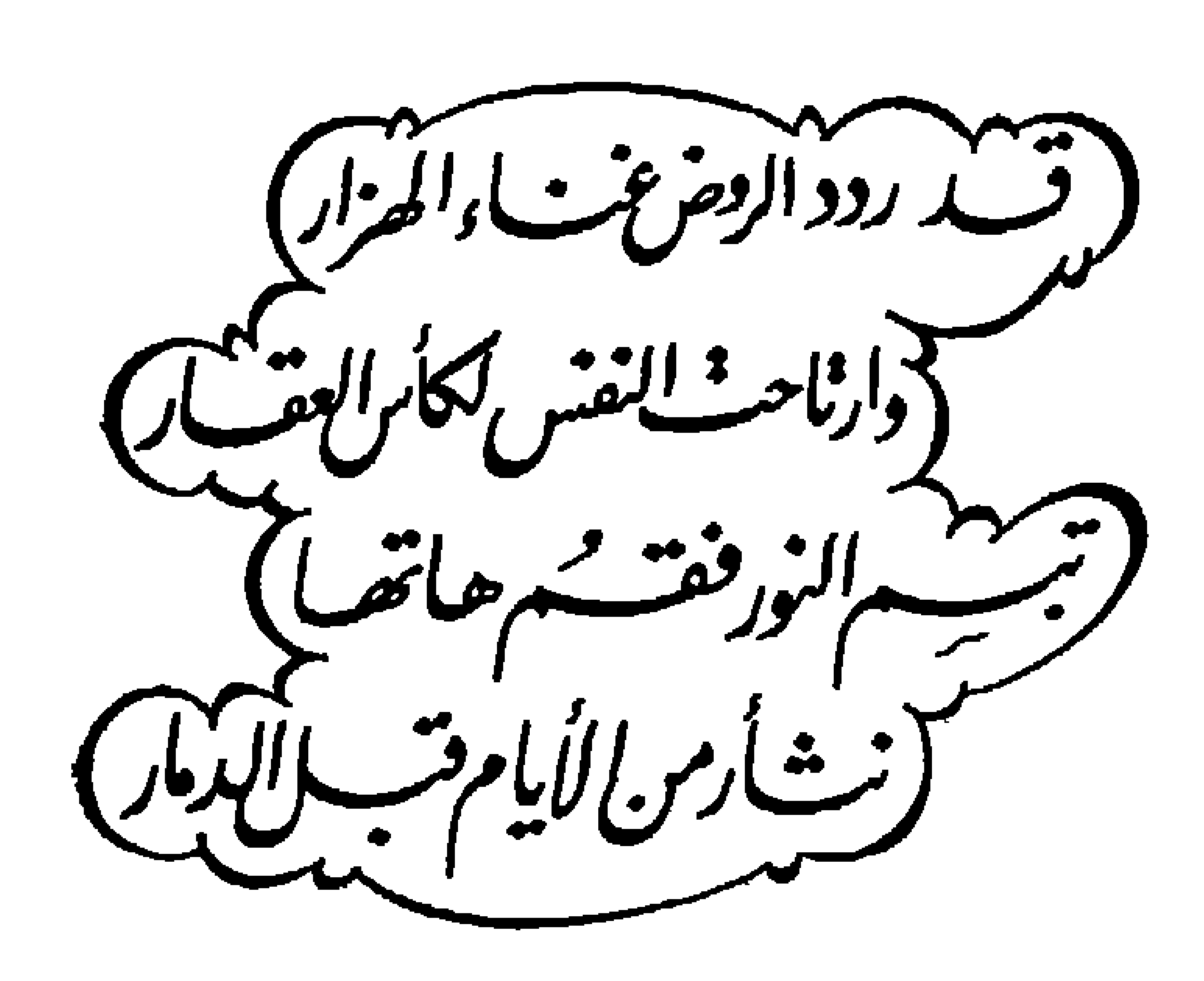
ماء حوى نيرانها الجاريه

• قد ردّد الروض غناء الهزار

وارتاحت النفس لكأس العقار

تبسم النور فقم هاتها

نثأر من الأيام قبل الدمار



قد ردد الروض غناء الهزار
وارتاحت النفس لكأس العقار
تبسم النور فقم هاتها
نشأر من الأيام قبل الدمار



• بى من جفاء الدهر هم طويل

ومن شقاء العيش حزن دخيل

قلبى كدنّ الخمر يجرى دماً

ومقلتى بالدمع كأس تسيل

• وكلما راقبت حال الزمن

رأيته يحرم أهل الفطن

سبحان ربى . كلما لاح لى

نجم طوته ظلمات المحن

• ماذا جنينا من متاع البقاء

ماذا لقينا فى سبيل الفناء

هل تبصر العين دخان الألى

صاروا رماداً فى أتون القضاء

• تلك القصور الشاهقات البناء

منازل العز ومجلى السناء

قد نعب البوم على رسمها

يصيح : أين المجد ، أين الثراء

• هون على النفس احتمال الهموم

واغنم صفا العيش الذى لا يدوم

لو كانت الدنيا وفت للألى

راحوا لما جاءك دور النعيم

• وإنما الدهر مذيق الكروب

نعيمه رهن بكف الخطوب

ولو درى الهم الذى لم يجئ

دنيا الأسى لاختار دار الغيوب

• صبت علينا وابلات البلاء

كأننا أعداء هذا القضاء

بينا ترى الإبريق والكأس قد

تبادلا التقبيل حول الدماء

• تفتح النوار صب المدام

واخلع ثياب الزهد بين الأنام

وهاتها من قبل سطو الردى

فى مجلس ضم الطلى والغرام

• حار الورى ما بين كفر ودين

وأمعنوا فى الشك أو فى اليقين

وسوف يدعوهم منادى الردى

يقول ليس الحق ما تسلكون

• نصبت فى الدنيا شراك الهوى

وقلت أجزى كل قلب غوى

أتنصب الفخ لصيدى وإن

وقعت فيه قلت غاص هوى

• أنا الذى أبدعت من قدرتك

فعشت أرعى فى حمى نعمتك

دعنى إلى الآثام حتى أرى

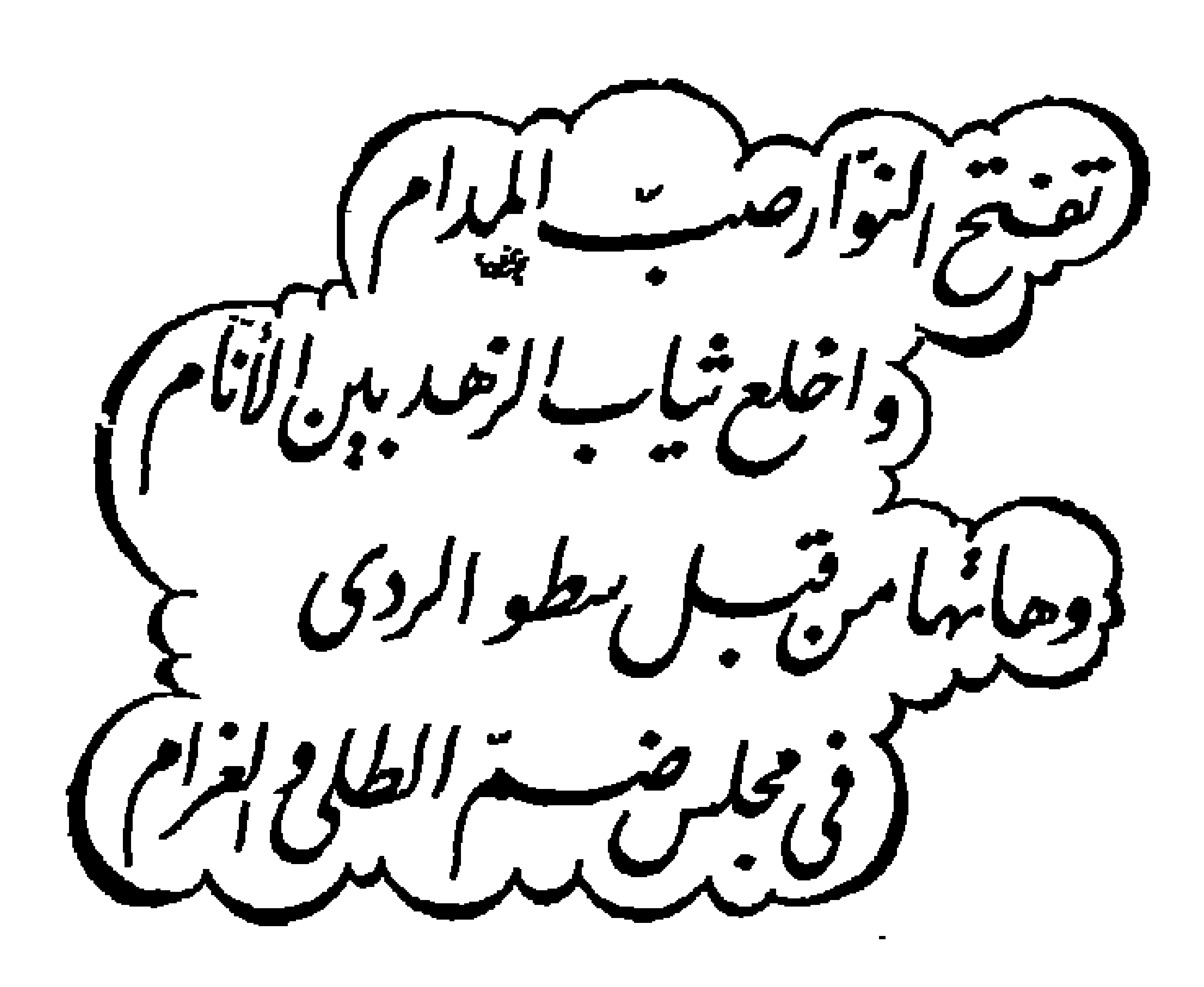
كيف يذوب الإثم فى رحمتك

• إن تفصل القطرة فى بحرها

ففي مداه منتهى أمرها

تقاربت يا رب ما بيننا

مسافة البعد على قدرها


تفتح النوار صب المدام
واخلع ثياب الزهد بين الأنام
وهاتها من قبل سطو الردى
في مجلس ضم الطلى والغرام



• وإنما الدنيا خيال يزول
وأمرنا فيها حديث يطول
مشرقها بحر بعيد المدى
وفى مداه سيكون الأفول

• جهلت يا نفسى سر الوجود
وغبت فى غور القضاء البعيد
فصورى من نشوتى جنة
فربما أحرم دار الخلود

• يا ورد أشبهت خدود الحسان
وياطلى حاكيت ذوب الجمان
وأنت يا حظى تنكرت لى
وكنت من قبل الأخ المستعان

• أولى بك العشق وحسو الشراب

وحَنّةُ الناى ونوح الرباب

فأطلق النفس ولا تتصل

بزخرف الدنيا الوشيك الذهاب

• لا تشغل البال بأمر القدر

واسمع حديثى يا قصير النظر

تنح واجلس قانعاً وادعاً

وانظر إلى لعب القضا بالبشر

• يا قلب إن ألقيت ثوب العناء

غدوت روحاً طاهراً فى السماء

مقامك العرش ترى حطةً

أنك فى الأرض أطلت البقاء

• إن الذى يذبل زهر الربيع
ينثر أوراق وجودى الجميع
والهمُّ مثل السمِّ ترياقه
فى الخمر فاشرب قدر ما تستطيع

• زجاجة الخمر ونصف الرغيف
وما حوى ديوان شعر طريف
أحبُّ لى أن كنت لى مؤنساً
فى بلقع من كل ملك منيف

• أتسمع الديك أطال الصياح
وقد بدا فى الأفق . نور الصباح
ما صاح إلا نادباً ليلة
ولّت من العمر السريع الرواح

• علام تشقى فى سبيل الألم

ما دمت تدرى أنك ابن العدم

الدهر لا تجرى مقاديره

بأمرنا فارض بمـــــا قد حكم

• تحمل الداء كبير الرجاء

أنك يوماً ستنال الشفاء

واشكر على الفقر الذى إن يرد

أصبحت موفور الغنى والثراء

• ليتك يا ربى تبيد الوجود

وتخلق الأكوان خلقاً جديد

فتغفل اسمى أو تزيد الذى

قدرت لى فى الرزق بين العبيد

• وصلتنى بالنفس منذ القدم
فكيف تفرى شملنا الملتئم
وكنت ترعانى فماذا دعا
إلى اطراحى للأسى والألم

• هات الطلى فالنفس عما قليل
توشك من فرط الأسى أن تسيل
على أنسى الهمّ فى نشوتى
من بعد رشفى كأسها السلسبيل

• يا ساق الخمر أفق هاتها
ثم اسقنى سائل ياقوتها
فإنها تبعث من روحها
نفسى وتحيى ميت لذاتها

• صبّ من الإبريق صافى الدماء

واشرب وهات الكأس ذات النقاء

فليس بين الناس من ينطوى

على الذى فى صدرها من صفاء

• أين طهور النفس عنه اليمين

وكيف كانت عيشة الصالحين

إن كنت لا تغفر ذنبى فما

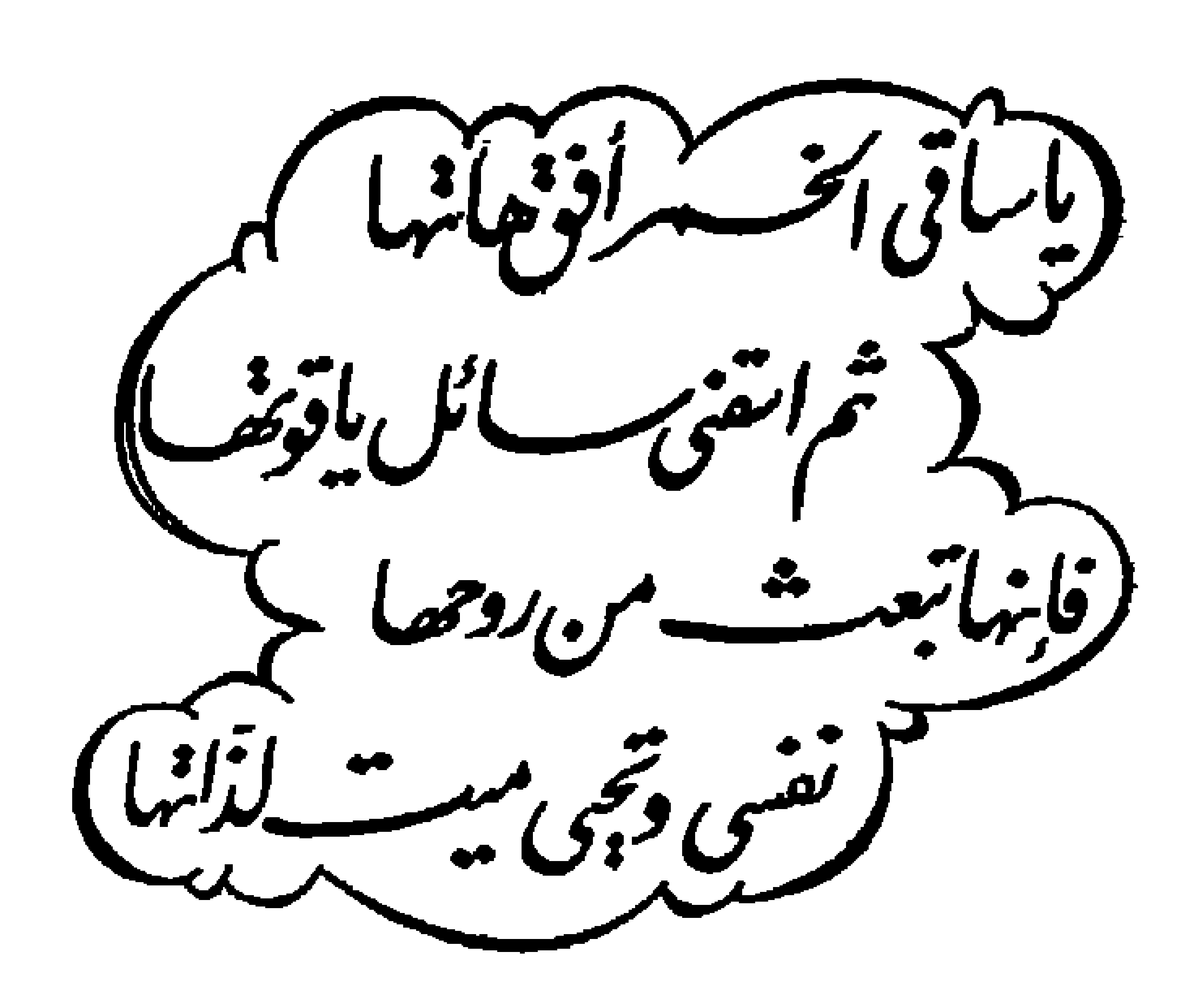
فضلك يا ربى على العالمين

• ابدعت فينا بيّنات العبر

وصغتنا يا رب شتّى الصور

فهل أطيق اليوم محو الذى

تركته فى خلقتى من أثر


يا ساقي الخمر أفق هاتها
ثم اسقني سائل ياقوتها
فإنها تبعث من روحها
نفسي وتحيي ميت لذاتها



• طبائع الأنفس ركّبتها

فكيف تجزى أنفساً صغتها

وكيف تفنى كاملا أو ترى

نقصاً بنفس أنت صوّرتها

• تخفى عن الناس سنا طلعتك

وكل ما فى الكون من صنعتك

فأنت مجـــــلاه وأنت الذى

ترى بديع الصنع فى آيتك

• يا رب مهد لى سبيل الرشاد

واكتب لى الراحة بعد الجهاد

وأحْيِ فى نفسى المنى مثلما

يحيى موات الأرض صوب العهاد

• لن يرجع المقدار فيما حكم
وحملك الهمّ يزيد الألم
ولو حزنت العمر لن ينمحى
ما خطّه فى اللوح مرّ القلم

• ولىّ الدجى قم هات كأس الشراب
كأنما الياقوت فيها مذاب
واحرق من العود بخوراً وخذ
من غصنه المعطار واصنع رباب

• الخمر توليك نعيم الخلود
ولذة الدنيا وأنس الوجود
تحرق مثل النار لكنها
تجعل نار الحزن ماء برود

• عيشى من أجل الطلى مستحيل

فإنها تشفى فؤادى العليل

ما أعذب الساقى إذا قال لى

تناول الكأس ورأسى يميل

• أولى بهذا القلب أن يخفقا

وفى ضرام الحب أن يحرقا

ما أضيع اليوم الذى مرّ بى

من غير أن أهوى وأن أعشقا

• سارع إلى اللذات قبل المنون

فالعمر يطويه مرور السنين

ولست كالأشجار إن قلمت

فروعها عادت رطاب الغصون

• إن الألى ذاقوا حياة الرغد

وأنجز الدهر لهم ما وعد

قد عصف الموت بهم فانطووا

واحتضنوا تحت تراب الأبد

• نفسى خلت من أنس تلك الصحاب

لما غدوا ثاوين تحت التراب

فى مجلس العمر شربنا الطلى

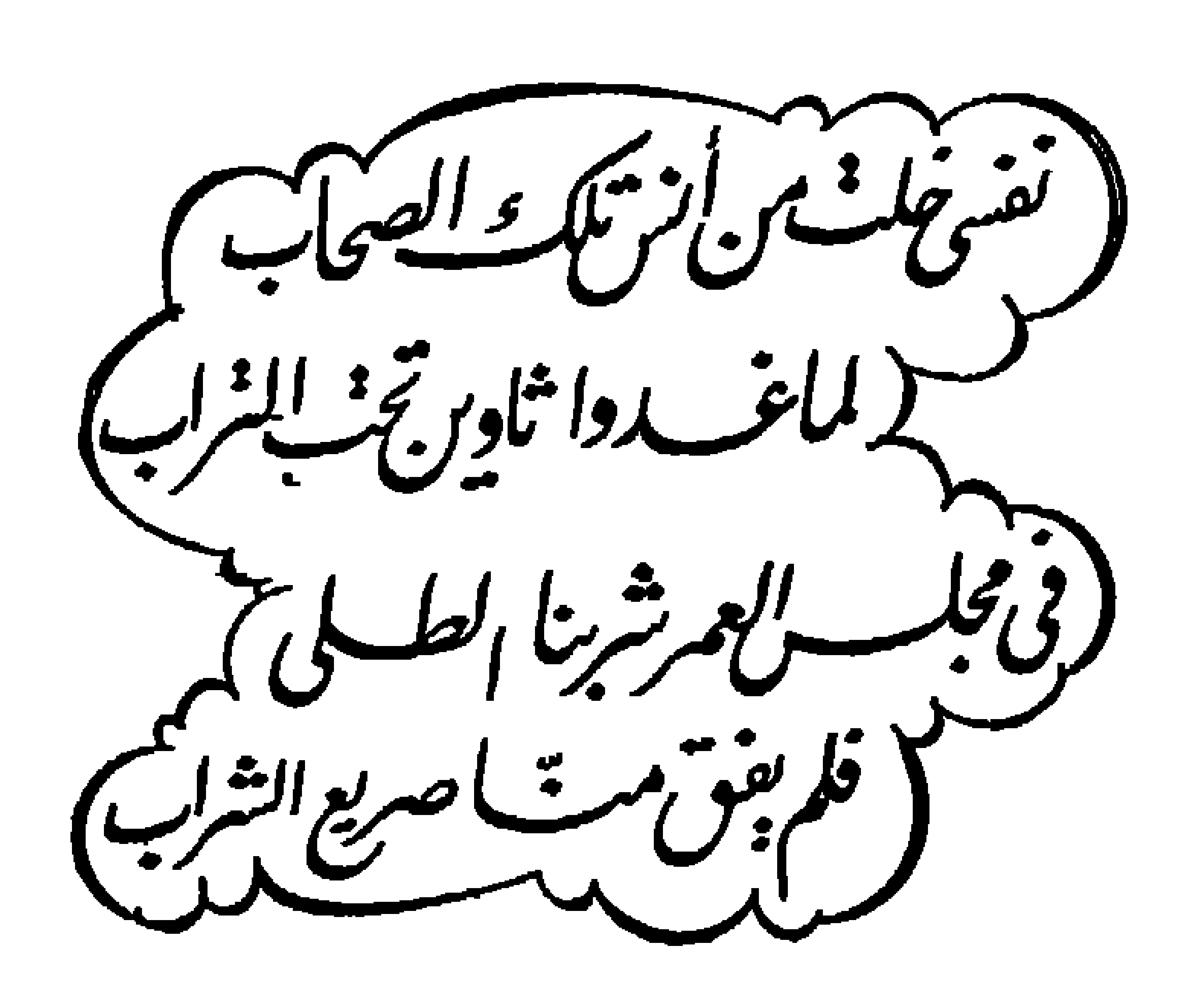
فلم يفق منا صَريعُ الشراب

• ولست مهما عشت أخشى العدم

وإنما أخشى حياة الألم

أعارنى الله حياتى وعن

حقوقه استرداد هذا النسم


نفسي خلت من أنس تلك الصحاب
لما غدوا ثاوين تحت التراب
فى مجلس العمر شربنا الطلى
فلم يفق منا صريع الشراب



• قالوا امتنع عن شرب بنت الكروم
فإنها تورث نار الجحيم
ولذتى فى شربها ساعة
تعدل فى عينى جنان النعيم

• إن دارت الكأس ولذ الشراب
فكن رضى النفس بين الصحاب
واشرب فما يجديك هجر الطلى
إن كان مقدوراً عليك العذاب

• شيئان فى الدنيا هما أفضل
فى كل ما تنوى وما تعمل
لا تتخذ كل الورى صاحباً
ولا تنل من ما يؤكل

• لو كان لى قدرة رب مجيد

خلقت هذا الكون خلقاً جديد

يكون فيه غير دنيا الأسى

دنيا يعيش الحر فيها سعيد

• إذا بلغت المجد قالوا زنيم

وإن لزمت الدار قالوا لئيم

فجانب الناس ولا تلتمس

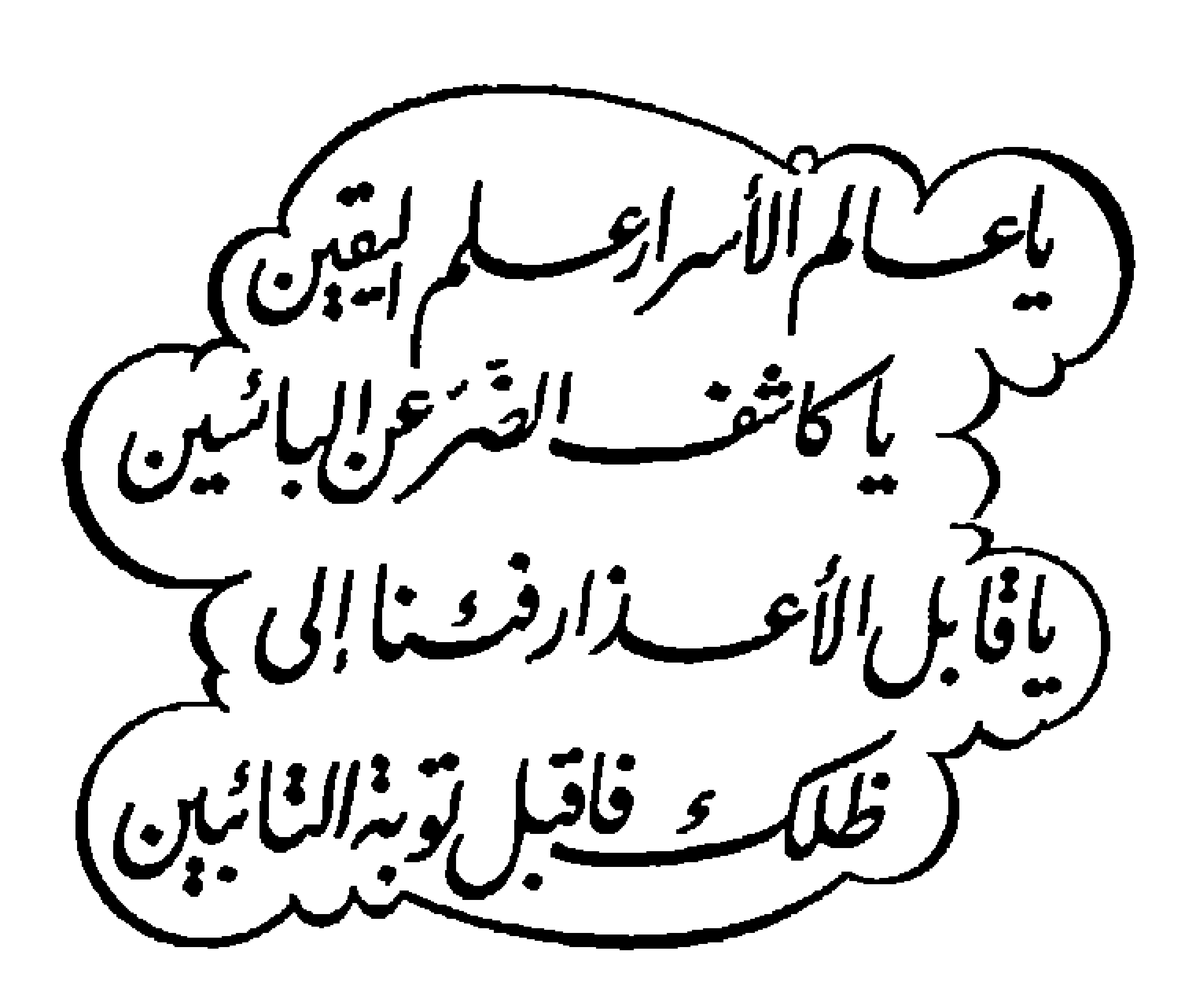
معرفة تورث حمل الهموم

• خير لى العشق وكأس المدام

من ادعاء الزهد والاحتشام

لو كانت النار لمثلى خلت

جنات عدن من جميع الأنام


يا عالم الأسرار علم اليقين
يا كاشف الضر عن البائسين
يا قابل الأعذار فئنا إلى
ظلك فاقبل توبة التائبين



• عبدك عاص أين منك الرضاء

وقلبه داجٍ فأين الضياء

إن كانت الجنة مقصورة

على المطيعين فأين العطاء

• أهل الحجا والفضل هذى العقول

قد حاولوا فهم القضاء الجليل

فحدثونا بعض أوهامهم

ثم احتواهم ليل نوم طويل

• يا عالم الأسرار علم اليقين

يا كاشف الضر عن البائسين

يا قابل الأعذار فئنا إلى

ظلك فاقبل توبة التائبين

مصادر الكتاب

(ا) مخطوطات الرباعيات

١ ـــ نسخة بودليـــان باكسفورد . . . . سنة ٨٦٥ هـ.

٢ ـــ نسخة كوركيان بباريس . . . . سنة ٧٤١ هـ.

٣ ـــ نسخة روزن ببرلين . . . . . . سنة ٧٢١ هـ.

٤ ـــ نسخة المكتبة الأهلية بباريس. . . سنة ٩٠٢ هـ.

٥ ـــ نسخة المكتبة الأهلية بباريس. . . سنة ٩٣٤ هـ.

٦ ـــ نسخة المتحف البريطانى بلندن . . . سنة ٩٧٧ هـ.

٧ ـــ نسخة المتحف البريطانى بلندن . . . سنة ١٠٣٣هـ.

٨ ـــ نسخة مكتبة برلين . . . . . . سنة ١٠٥٨هـ.

٩ ـــ نسخة جامعة كمبردج . . . . . سنة ١١٩٥هـ.

(ب) المراجع الشرقيـة

١ ـــ **النظامى السمرقندى** . . جهار مقاله سنة ٥٥٠ هـ.
طبع ليدن سنة ١٩٠٩م.

٢ ـــ **الشهرزورى** . . . نزهة الأرواح سنة ٥٨٦ هـ.
طبع بطرسبرج سنة ١٨٩٧م.

٣ ـــ **القفطى** . . . . . تاريخ الحكماء سنة ٧٢٤ هـ.
طبع ليبزج سنة ١٩٠٣م.

٤ ـــ **ابن الاثير** . . . الكامل فى التاريخ سنة ٦٢٨ هـ.
طبع ليدن سنة ١٨٦٤م.

٥ ـــ **زكريا قزوينى**. . . . آثار البلاد سنة ٦٧٤ هـ.
طبع جوتنجن سنة ١٨٤٨م.

٦ ـــ **علاء الدين جوينى** . . جهان كشاى سنة ٦٨٠ هـ.
طبع باريس سنة ١٨٨٥م.

٧ ـــ **رشيد الدين فضل الله** . جامعة التواريخ سنة ٧١٥ هـ.
طبع ليدن سنة ١٩١١م.

٨ ـــ **حمد الله قزوينى** . . تاريخ كزيدة سنة ٧٣٠ هـ.
طبع ليدن سنة ١٩١٣ م.

٩ ـــ **دولت شاه** . . . . تذكرة الشعراء سنة ٨٩٢ هـ.
طبع ليدن سنة ١٩٠١ م.

١٠ـــ **خاوند شاه** . . . . روضة الصفا سنة ٩٠٣ هـ.
طبع بمباى سنة ١٨٤٤ م.

١١ـــ **خاوند مير** . . . . . حبيب السير سنة ٩٢٧ هـ.
طبع باريس سنة ١٨٧٦ م.

(جـ) المراجع الغربية

١ ـــ ج. هامر . . . . . تاريخ طائفة الاسماعيلية .

باريس سنة ١٨٣٣

٢ ـــ م. دفريمرى . . . . . . تاريخ السلاجقة .

باريس سنة ١٨٤٨

٣ ـــ ف. ويك . . . . كتاب الجبر لعمرالخيام .

باريس سنة ١٨٥١

٤ ـــ ج. تاسى . . . . الجريدة الآسيوية .

باريس سنة ١٨٥٧

٥ ـــ م. كويل . . . . مجلة كلكتا .

لندن سنة ١٨٥٨

٦ ـــ ا. فتزجرالد . . . . رباعيات الخيام .

لندن سنة ١٨٥٩

٧ ـــ ج. نيقولا . . . . رباعيات الخيام .
باريس سنة ١٦٨٧

٨ ـــ أ. ونفيلد . . . . رباعيات عمر الخيام .
لنـــدن سنة ١٨٨٣

٩ ـــ م. دارمستتر . . . . الشعر الفارسي .
باريس سنة ١٨٨٧

١٠ـــ د. روس . . . . مجلة الجمعية الآسيوية .
لندن سنة ١٨٩٨

١١ـــ ن. دول . . . . رباعيات عمر الخيام .
لنـــدن سنة ١٨٩٨

١٢ـــ هـ. الين . . . . رباعيات عمر الخيام .
لنـــدن سنة ١٨٩٨

١٣ـــ هـ. بفردج . . . . . . مجلة الجمعية الآسيوية.
لنـــدن سنة ١٨٩٩

١٤ـــ أ. براون . . . . مجلة الجمعية الآسيوية .
لنـــدن سنة ١٨٩٩

١٥ــ ج. مارتولد . . . . رباعيات عمر الخيام .
باريس سنة ١٩١٠

١٦ــ ا. براون . . . . المقالات الاربع .
كمبردج سنة ١٩٢١

١٧ــ ا. روتفلد . . . . عمر الخيام وعصره .
لندن سنة ١٩٢٢

١٨ــ ك. هوار . . . . الجريدة الآسيوية .
باريس سنة ١٩٢٦

١٩ــ ت. وير . . . . الشاعر عمر الخيام.
لنـــدن سنة ١٩٢٦

٢٠ــ ا. كريستنسن . . . . . . رباعيات عمر الخيام .
كوبنهاجن سنة ١٩٢٧

٢١ــ ب. ساليه . . . . . عمر الخيام عالم وفيلسوف .
باريس سنة ١٩٢٧

٢٢ــ د. روس . . . .. مجلة مدرسة المباحث الشرقية.
لنـــدن سنة ١٩٢٧

٢٣ـــ ا• براون • • • • • • • تاريخ فارس الأدبى •
كمبردج سنة ١٩٢٨

٢٤ـــ ف • روزن • • • • • • رباعيات عمر الخيام •
لندن سنة ١٩٣٠

٢٥ـــ مجلة لندن المصورة • • • مخطوط مصور للخيام •
لندن مايو سنة ١٩٣٠

